تحسين مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط باستخدام برنامجي "بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين"

اعداد الباحثة
مريم محمد عبد اللطيف

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم نفس تعليمي

إشـــراف

الأستاذة الدكتورة
سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات - جامعة عين شمس

الدكتورة
منال محمد مهدي عمر
مدرس طب نفسي الأطفال
كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

الملخص:
هدف البحث إلى التعرف على مدى تحسن مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط باستخدام برنامجي "بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين، وقد أجري هذا البحث على طفل واحد(دراسة حالة) يبلغ من العمر ١٣ عام، وتم تطبيق ادوات البحث ، وهي: اختبار ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة، وبطارية نظرية العقل، وقوائم تشخيص ذو التأخر المعرفي، وبرنامج بورتاج، وبرنامج قراءة العقل، واستمارة دراسة حالة .وقد اشارت نتائج البحث إلى تدريب الأطفال ذو التأخر المعرفي البسيط على مهارات نظرية العقل يؤدي إلى تنمية التفاعل الاجتماعي التدريب على مهام نظرية العقل يساعد ذو التأخر المعرفي على حل المشكلات الاجتماعية والسلوكية أن أداء الأطفال ذو التأخر المعرفي- اسباب غير محددة، أفضل بكثير من الأطفال ذو متلازمة داون على مهام نظرية العقل تدريب ذو التأخر المعرفي البسيط على مهارات نظرية العقل يؤدي الى تحسن السلوك المكيافيلي المسؤول عن تطور مهارات الخداع والاقناع .

The study aimed to identify the extent of improving theory of mind skills in children with simple cognitive delay using the programs "Portage and mind reading program" by Simon Cohen. The study was conducted on one 13-year-old child (case study),The study tools were applied: the Stanford-Binet IQ test 5th ED, theory of mind battery, cognitive delay diagnostic lists, portage program, mind reading program, and a case study form. The results of the study indicated that training with simple cognitive delay On theory of mind skills Leads to develop social interaction , training on theory of mind help children with cognitive delay to solve social and behavioral problems , children with cognitive delays - unspecified reasons – perform much better than children with Down syndrome on theory of mind tasks ,and training On theory of mind skills Leads to improved Machiavellian behavior which is responsible for the development of deception and persuasion skills.

مقدمة البحث:
تعد **نظرية العقل** نظامًا مجردًا، حيث تساعد الفرد علي أن **يفسر ويتوقع نمط سلوك الآخر** من خلال قدرته علي مراقبة **الحالات العقلية** (الانفعال، الرغبة، الاعتقاد، النية..) لذلك الشخص. ويشير **ويل مان Wellman** (١٩٩٣) إلى أن نظرية العقل تعني قدرة الفرد علي نسب الحالات العقلية للآخرين لنفسه، وبالتالي يستطيع فهم سلوكهم وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه وتوقع الأحداث الجديدة.

تذكر **ريم عبد الله الكناني** (٢٠١٣) أن نظرية العقل تسهم في تيسير التفاعل الاجتماعي والتواصل سواء كان لفظي أو غير لفظي، وإن فقدان هذه القدرة (نظرية العقل) سوف يحد من التفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر والانفعالات. فقد أظهرت النتائج أن **عمليات الدماغ تصدر ردة فعل علي المدخلات القادمة من العوامل الخارجية** ، وذلك يشير إلى أن نشأة عمليات الدماغ تتكون في الأصل من النظام العصبي (الآليات العصبية بالدماغ) الذي ينمو علي فترات مختلفة أثناء عملية النمو.

وقد توصل **سيمون كوهين Simon Cohen** (١٩٩٢) إلى أن نظرية العقل قدرة يولد بها الرضيع، حيث **تعمل بآليات عصبية محددة مسبقًا في الدماغ**. لكن عند حدوث خلل عصبي مثل (الذاتوية والتأخر المعرفي) ، الذي يؤدي إلى اضطراب في النمو العصبي للدماغ، مما يؤدي إلى ضعف الأداء الذهني المرتبط بنظرية العقل. علي سبيل المثال: أن يستطيع الطفل العادي فهم كلام الآخرين وأن لا يأخذ كلامهم بشكل حرفي مما يجعله يفهم السخرية والاستعارة والنكتة، وبالتالي يستطيع فهم الشخص الآخر وتوقع ما يفكر به دون أن يصرح بذلك. بينما الطفل ذو التأخر المعرفي

لا يستطيع أن يفهم لماذا كذب عليه زميله ولماذا سرق زميل آخر أغراضه ، ولماذا أنكر زميله أمام المدرسة أنه هومن أقترف الخطأ وما معني أن يتهمه شخص ما زورًا وعدوانًا، فلا يستطيع فهم ما يسمي بالنوايا وأن ما يقوله الناس ليس بالضرورة ما يضمرونه.

ووفقًا لنظرية العقل فإن السلوك الإنساني يدور حول الإدراك والوعي والإرادة وهي صميم **المهارات الحياتية** اليومية التي يمارسها الإنسان، فلا يستطيع أي إنسان الاستغناء عن هذه المهارات. وهنا يأتي دور العقل في تنمية المهارات الحياتية. حيث أن تنوعها يجعل الانسان مقبولا عند الآخرين . فقد أشار **هالاهان وكوفمان (٢٠٠٤)** إلى أن جميع الأطفال ذوو التأخر المعرفي مهما كانت شدة الاضطراب لديهم يحتاجون لتعلم المهارات الحياتية. و**الطفل ذو التأخر المعرفي** هو طفل ذو قدرةُ أقل علي التعلم والتذكر من الأطفال العاديين في سنه ويفتقر ايضًا إلى مهارات حل المشكلات والتفكير، وبالتالي لا يستطيع استخدام اللغة بشكل صحيح، كما يوجد ضعف في مهارات اللعب لديه. ومن هنا تكمن أهمية **خدمات التدخل المبكر** للأطفال ذوو التأخر المعرفي. ويشير **الخطيب والحديدي** (٢٠٠٤) إلى أن التدخل المبكر هو تقديم خدمات نوعية (كالخدمات الطبية والاجتماعية والتربوية والنفسية) التي تقدم للأطفال دون سن السادسة والذين يعانون من حاجة خاصة أو تأخر في النمو.

وقد أشار **ستيرجياني جياوري وآخرون** (٢٠١٠) إلى وجود علاقة بين نظرية العقل والقدرات العقلية المعرفية ،كما اشارت دراسة (**جيزيلا باجوليو وآخرين** ،٢٠١٦) أن الأطفال ذوو التأخر المعرفي لا يستطيعون أداء مهام نظرية العقل بشكل يناسب العمر التطوري المتوقع ، كما أكدت أيضًا على أهمية التدخل المبكر لدعم تطور نظرية العقل.

ويذكر **احمد سالم عبد الهادي** (٢٠٠٩) أن التدخل المبكر أمر في غاية الأهمية، فإن لم يكن قادرًا علي معالجة ما يطرق من مشكلات في مرحلة الطفولة المبكرة، فيكفي أنه قادر علي تخفيضها ومنع تفاقمها في المستقبل. وقد ظهرت العديد من برامج التدخل المبكر ومن أشهرها برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة **(بورتاج Portage)** ، حيث يعتمد علي تنمية وتطوير قدرات الأطفال وامكاناتهم، بالتركيز علي المهارات والقدرات التي يستطيع الأطفال تعلمها، ثم اكسابهم مهارات جديدة مناسبة لعمرهم التطوري في مجالات النمو الخمسة (المجال المعرفي والمجال الحركي والمجال الاجتماعي والمجال اللغوي ومساعدة الذات). حيث يهدف برنامج بورتاج رعاية نمو الطفل منذ ولادته حتي نهاية عامه السادس وتدريبه علي ما يبلغ في مجمله حوالي ٦٤٠ هدف سلوكي.

ويكتسب الطفل الأهداف المناسبة المساوية لعمره التطوري من خلال **آليات عصبية بالدماغ** التي تستقبل المدخلات من بيئة غنية بالمثيرات الطبيعية واهتمام الوالدين وبيئة اجتماعية مناسبة. ومن ثم يحدث نمو طبيعي للدماغ والذي يسبب تطور الطفل بما يتناسب مع عمره الزمني. بينما **الطفل ذو التأخر المعرفي** لديه نقص في نمو الآليات العصبية الطبيعية التي تساعده على اكتساب المعرفة من البيئة المحيطة، مما يؤدي إلى عدم حدوث التطور المنشود في المرحلة الراهنة للنمو. وكما جاء بدراسة **جيزيلا باجوليو وآخرين(٢٠١٦) "** أن للتدخل المبكر أهمية كبيرة لدعم تطور نظرية العقل ، حيث يكون الدماغ لا يزال قابلا للتغيير في مرحلة الطفولة." لذا يعتبر التدخل المبكر من السمات البارزة في رعاية ذوو التأخر المعرفي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على أهمية التدخل المبكر لدعم تطور نظرية العقل.
٢- الكشف عن مساهمة برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين على خفض سمات التأخر المعرفي.
٣- الكشف عن تطور المهارات في المجال اللغوي والاجتماعي والمعرفي بعد التدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين.

أهمية البحث :

قام **سيمون كوهين Baron-Cohen (١٩٩٢)** بتوضيح أن في الدماغ آلية بيولوجية عصبية تتحكم في الحالات العقلية والنفسية التي تؤثر على تكيف الإنسان مع المجتمع وقد اسماها

من خلال كتاب mind-blindness بمصطلح **قراءة العقل** Mind Reading ، وتلك القدرة التي تساعد الانسان على الفهم السريع للمواقف والتنبؤ بسلوك الآخرين، فإن الإنسان حتى يستطيع أن يتكيف مع الآخر يحتاج إلى تطوير ذكائه الاجتماعي، أي القدرة على تشغيل المعلومات الخاصة بسلوك الآخرين والقدرة على التكيف مع تلك السلوكيات .لذا ، فإن تطور الكائنات الحية الرئيسية يتسم بزيادة في تعقد التفاعل الاجتماعي ، مما يتطلب "مستوى معرفي" أعلى في القدرة على التكيف وسرعة في الذكاء الاجتماعي ، "وعلى المستوى البيولوجي" زيادة في آليات الدماغ المختلفة التي تساعد ذلك الذكاء وتلك القدرة على التكيف .

وكما جاء بدراسة **جيزيلا باجليو وآخرون (٢٠١٦)** ان نظرية العقل تعتبر جزء لا يتجزأ من الكفاءات المعرفية ، وبالتالي لا يستطيع الطفل ذو التأخر المعرفي الأداء على مهام نظرية العقل المناسبة للعمر التطوري المتوقع. كما جاء بدراسة **ستيرجياني وآخرون (٢٠١٠)** أنه يوجد علاقة بين قدرات نظرية العقل والقدرات العقلية المعرفية ، لذا يجب تدريب الأطفال ذوو التأخر المعرفي على مهام نظرية العقل يوميا.

ومما سبق يمكن تحديد **الأهمية التطبيقية** في النقاط التالية:

١. إثراء مكتبة البرامج التدريبية وبرامج التدخل المبكر الخاصة بالطفل ذو التأخر المعرفي البسيط بإضافة برنامج قراءة العقل لسيمون كوهين.
٢. تنمية مجالات النمو من خلال خدمات التدخل المبكر للاستفادة من البنية العصبية المرنة لدى الطفل ذو التأخر المعرفي البسيط.

ثانيا : الأهمية النظرية:

١. إثراء المكتبة العربية بدراسة هامة في مجال نظرية العقل باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج".
٢. قياس التغيير لدى الطفل ذو التأخر المعرفي قبل و بعد التدريب بكلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين.

مشكلة البحث وأسئلته:

الأطفال ذو التأخر المعرفي البسيط بمدارس التربية الفكرية والأطفال المدمجين بمدارس التعليم العام، يعانون من قصور في التواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم والمعلمين، والافتقار للقدرة على تكوين صداقات مناسبة وصعوبة في فهم التعليمات وصعوبة الحكم على المواقف.

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه **ريم عبد الله الكناني (٢٠١٣)** بأن الأطفال ذو التأخر المعرفي لا يتفاعلون مع الاتصالات المختلفة بشكل مناسب ، ويتسمون بالبطء في تفسير الإشارات الاجتماعية المختلفة ، كما يميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال الأصغر منهم سنا ،لأن مهاراتهم الاجتماعية والشخصية مشابهة لهؤلاء الأطفال الصغار ، وإلى جانب ذلك فإنهم يعدون أقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية ، وفي تفاعلهم مع الآخرين ، بما يقلل من تقبل هؤلاء لهم ، ويعرضهم بالتالي لمزيد من الإحباطات.

وهكذا بدا للباحثة من هذه الدراسات أن الأطفال ذو التأخر المعرفي لديهم نقص أو قصور في نمو مهارات نظرية العقل والتي تمكنهم من التواصل مع الآخرين وتحسين الاداء التطوري والعقلي ، كما أنهم يعانون من تأخر في التطور العام ، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث في الاجابة على السؤال الرئيس :

١- ما مدى فاعلية برنامجي بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين على خفض سمات التأخر المعرفي؟
٢- كيف يساعد تدريب مهارات نظرية العقل على تنمية مفاهيم نظرية العقل لدي الأطفال ذو التأخر المعرفي البسط.

الإطار النظري:

يعاني الأطفال ذوو التأخر المعرفي مشكلات عديدة في التكيف الاجتماعي التي تحول دون تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين ، حيث يعد القصور في الجانب الاجتماعي من السمات الأساسية لهم ، فهم يعانون من بطء في تفسير الاشارات الاجتماعية ، وانخفاض مستوى التفاعل مع الأقران

، وتدني مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي والمهارات الاجتماعية. ويشير **"فاروق صادق"** (١٩٨٥) بأن السلوك التكيفي هو درجة الفاعلية التي يقبل بها الفرد المعايير الخاصة باستقلاله الشخصي ومسؤوليته الاجتماعية المتوقعة ويكون ذلك حسب عمره الزمني وثقافته . ويعتبر مفهوم السلوك التكيفي من المفاهيم السيكولوجية الذي يتأثر في علاقته بعدد من المتغيرات كالسن والجنس ونسبة الذكاء والبيئة والمشاركة الوالدية، والمستوي الاقتصادي والاجتماعي والاتجاهات والتدريب.(محمد النوبي ،٢٠١٨ ، ٧٢)

أولا: التأخر المعرفي:

تعريف التأخر المعرفي:

وتقدم الاستشاري التربوي وأستاذ علم النفس التربوي **"جيلينس هانيل** Glynis Hannell" (٢٠١٤) ، تعريف التأخر المعرفي بأنه اضطراب نمائي عصبي لدى الأفراد ويتسم بانخفاض القدرة على التفكير وحل المشكلات والتفكير المجرد والتخطيط والتعلم الأكاديمي والتعلم بالتجربة. ويشمل التأخر المعرفي أيضًا انخفاضًا ملحوظًا في المهارات الحياتية والاجتماعية ورعاية الذات اليومية. حيث يحتاج الأطفال والمراهقون من ذوو التأخر المعرفي إلى المزيد من الدعم في التعليم والحياة اليومية أكثر من المعتاد لمن هم في نفس الفئة العمرية (Glynis Hannell, 2014, P17).

خصائص التأخر المعرفي:

إن التعرف على خصائص النمو لدى ذو التأخر المعرفي أمر مهم في إمكانية تزويد المعلم بالمعلومات المهمة عن جوانب النمو في الجوانب الأكاديمية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية ، وكذلك في جانب الشخصية حيث أن تعرف هذه الخصائص يساعدنا في إمكانية وضع وتصميم المناهج والبرامج اللازمة لإعداد هؤلاء ذو التأخر المعرفي ، وقد بنيت خصائص ذو التأخر المعرفي بناء على نتائج الدراسات المقارنة بين الأطفال العاديين وذو التأخر المعرفي ومتماثلين في العمر الزمني ، إلا أنه يصعب تعميم هذه الخصائص على كل الاطفال ذوو التأخر المعرفي ، إذ قد تنطبق على طفل بينما لا تنطبق على طفل آخر بنفس الدرجة . ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

١. الخصائص الجسمية والحركية:

نجد أنهم يتميزون ببطء في النمو الجسمي وصغر الحجم والوزن عن أقرانهم العاديين ، نقص حجم ووزن المخ عن المتوسط ، وتشوهات في الأسنان واللسان والأطراف ، وضعف في حاسة السمع وكذلك ارتفاع نسبة إصابات القرنية وقصر النظر والحول، وتشوه في شكل وحجم الجمجمة ، وقصور في مستوى القدرة على المهارات الحركية وعدم الاتزان في المشي

٢. الخصائص العقلية المعرفية :

تعتبر الخصائص العقلية المعرفية من أهم ما يميز ذو التأخر المعرفي عن الفرد العادي ، ذو التأخر المعرفي لا تتجاوز درجة الذكاء لديه ٧٠ درجة والعمر العقلي بين ٧ - ١٠ سنوات، ولديه ضعفًا في القدرات اللغوية والقدرة على القراءة والكتابة والعمليات الحسابية والتحصيل ، وعدم القدرة على التركيز لفترات طويلة وضعف الانتباه ، وقصور القدرة على التقييم والتجريد والتخيل والتصور وتكوين المفهوم ، ويتوقف التفكير عند مستوى المحسوسات ولا يرتقي إلى مستوى المجردات وفهم القوانين والمبادئ والنظريات ويكون في مرحلة المراهقة والرشد تفكيرًا عيانيًا كذلك زيادة في عيوب النطق والكلام ، ونقص في المعلومات والخبرة . وتؤكد الدراسة التي قام بها **سيجمان** (٢٠٠٣) للأطفال ذو التأخر المعرفي وجود صعوبات إدراكية وصعوبات في الانتباه. (فوزية خميس الغامدي ،٢٠١٥،ص٢٠٤-٢٠٥)

٣. الخصائص اللغوية:

تعد اللغة عند الأشخاص ذو التأخر المعرفي ذات خصوصية مميزة ، حيث أن التباين في المهارات اللغوية لا يرجع فقط إلى العوامل المعرفية ، إلى جانب أن مكونات اللغة لديهم توجد بدرجة من الاستقلالية بينها ، فبعض المكونات تقترب في نموها من المعدل المناسب للعمر العقلي، والبعض منها يحدث فيه قصور واضح . ورغم أن العلاقة بين العمر العقلي والنمو اللغوي تصبح

ضعيفة بعد الخامسة من العمر العقلي، إلا أن القدرة العقلية العامة تمثل مقيدًا للنمو اللغوي ، حيث تمثل العتبى التي لا يستطيع النمو اللغوي تجاوزها.

كما يلاحظ الاختلاف الكمي والكيفي للغة لدى الأفراد ذوو التأخر المعرفي عنها لدى العاديين، كما يقل مستوى التجريد، وعادة ما تكون الجمل قصيرة ، ومستواها النحوي أقل مما هو متوقع في السن التي يكون بها الشخص ذو التأخر المعرفي كما يقل مستوى التواصل اللفظي بين أفراد ذو التأخر المعرفي كلما قلت درجة ذكائهم (مارية البشراوي،٢٠١٢، ١١).

٤. الخصائص الاجتماعية:

تشير نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى أن هناك بعض السمات الاجتماعية التي تتصف بها شخصية ذو التأخر المعرفي مثل الانطواء والتمرد والنشاط الزائد والانسحاب والعدوان ،ونقص الميول والاهتمامات، وعدم الاكتراث للمعايير الاجتماعية ، وكذلك وجود شعور سلبي عن أنفسهم ، ومفهوم الذات لديهم ضعيف ، وتدني مستوى الدافعية لديهم، وتزداد حدة هذه السمات كما زادت شدة التأخر المعرفي. كما يفشل في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين الذين في مثل سنه من الأقران وذلك لعجزه في مشاركتهم فيما يقومون به من أنشطة ورفضهم له وعدم تقبلهم له فيما بينهم (فوزية خميس الغامدي ،٢٠١٥، ٢٠٦).

إن العجز في السلوك التكيفي لدى ذو التأخر المعرفي والمتمثل في قصور النضج الاجتماعي والانفعالي والتعلم يعتبر من أحد الخصائص المهمة في تعريف وتشخيص ذو التأخر المعرفي ولا يعود ذلك إلى عرض التأخر المعرفي فحسب ولكنه يعود أيضًا إلى اتجاهات الآخرين نحو ذو التأخر المعرفي وطرق معاملاتهم لهم وتوقعاتهم منهم لذا فإنهم يواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين (بدير عبد النبي بدير عقل ،٢٠١٦، ٦٧).

٥. خصائص نظرية العقل :

إن القدرة على التمييز الانفعالي، وفهم مشاعر ورغبات الآخرين، تسهم إلى حد كبير في تيسير التفاعل الاجتماعي والتواصل بنوعيه (اللفظي وغير اللفظي)، وتبادل الأفكار مع الآخرين. وعلى النقيض من ذلك فإن افتقاد هذه القدرة تحد إلى درجة كبيرة من هذا التفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر والانفعالات ، وتعد نظرية العقل؛ وهي تتعلق بقدرة الأطفال على التمييز الانفعالي لانفعالات الآخرين ، وفهم مشاعرهم ، بالإضافة إلى القدرة على إدراك حالات التضليل أو الاعتقاد الخاطئ (ريم عبد الله الكناني ،٢٠١٣ ، ١٨٩).

ثانيا: برنامج بورتاج :

يتسم برنامج بورتاج للتدخل المبكر بالشمولية، حيث يتضمن مظاهر النمو المختلفة "النمو المعرفي ،النمو الاجتماعي ،النمو اللغوي ،النمو الحركي ،رعاية الذات ونمو الرضيع" والتي تم وضعها في صورة أهداف تعليمية مرتبة نمائيًا، والتي يمكن أن يتضمنها برنامج التدخل المبكر للأطفال، حيث ينتظر منهم أن يحققوها بنهاية البرنامج في فترة زمنية محددة، واستخدامه اسلوب تحليل المهام من العوامل التي تساعد على تطبيق البرنامج وتسهيل تعلم المهام وإتقانها لدى الطفل ذو التأخر المعرفي. ويراعى في عملية التسلسل في المهارة التدرج من الأسهل إلى الأصعب حتى يتمكن الطفل من النجاح والهدف الأساسي من أسلوب تحليل المهام هو تسهيل عملية تدريبها للطفل ذو التأخر المعرفي وكذلك حتى يسهل على الأم تدريب الطفل على إتقانها، فالأشخاص الذين تطبق عليهم خطة تعليمية متدرجة من السهولة إلى الصعوبة يحققون نتائج حسنة .

تعريف برنامج بورتاج :

وتعرف **"سعدية بهادر"** برنامج بورتاج بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العلمية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات، المعلومات، المفاهيم، الاتجاهات، وتدريبه على اساليب التفكير السليم وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والاستكشاف (هبة إسماعيل، ٢٠١٦، ٦٥: ٦٧).

كما تعرفه **"ماريا ارفيو"** بأنه نظام تقييمي موثوق فيه يشمل خمس مهارات اجتماعية ولغوية ومساعدة الذات وتنمية إدراكية وحركية ويسهل استخدامه للأشخاص غير المتخصصين (عبد الله السحيمي، ٢٠١٠، ١٣).

يهدف برنامج بورتاج إلى :

- مساعدة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ومصممي برامج التدخل المبكر والمتخصصين في مجال الطفولة في كيفية التخطيط للنمو، وتوظيف هذا التخطيط في تقديم الخدمات اللازمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم.
- الإعداد لكيفية التدريب على برامج التدخل والوسائل النموذجية، التي تخدم كلا من الاطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، وأسرهم، وكيفية معرفتهم بالأنشطة الخاصة بالبرنامج، حيث يوجد أكثر من ٢٠ نموذجًا خاصًا بالبرامج لتدريب الأسرة.
- توفير وتنمية المواد التعليمية الموجودة بالبيئة لتحقق أفضل الفرص لتدريب كلا من الطفل والأسرة.

ويدرس برنامج في المنازل لأطفال ما قبل المدرسة الذين لديهما احتياجات خاصة ، حيث يعمل الآباء والزائرون المشاركون في برنامج بورتاج ويتعاونون معًا، ويعتبر هذا البرنامج طريقة ايجابية للتعلم وهو يساعد الآباء في تعليم أطفالهم وتنمية مهاراتهم في مجال مساعدة الذات والمهارات اللغوية والاجتماعية والمعرفية والحركية (فيصل العنزي، ٢٠١١، ٤٨).

وصف برنامج بورتاج:

تشتمل قائمة بورتاج على خمسة أقسام رئيسية : التنشئة الاجتماعية ، الرعاية الذاتية ، النمو المعرفي ،النمو الحركي، اللغة ، وجميعها تغطي مراحل النمو للست سنوات الأولى من عمر الطفل علاوة على قسم خاص باستثارة الرضيع، وقد أعطي كل قسم لونًا مميزًا لسهولة التوصل إليه ومليء قائمة ملاحظة بورتاج بيسر وسهولة بأن يطلب من الطفل أداء السلوك الموضح بالبطاقة دون أدنى مساعدة وفي حالة عدم قدرته فإن البطاقات تشتمل على طرق تفصيلية تمكن من أداء هذا السلوك بالمهارة المطلوبة .

وقد تم تمييز جوانب النمو في القائمة بألوان مختلفة تتفق كل منها مع اللون المميز لبطاقة الأنشطة، وفيما يلي وصفًا لقسم نمو الرضيع ولجوانب النمو الخمسة "التنشئة الاجتماعية/ النمو اللغوي/ مساعدة الذات/ النمو المعرفي/ النمو الحركي".

أ. نمو الرضيع:

يقدم القسم الخاص بنمو الرضيع أنشطة مقترحة بهدف مساندة وتشجيع نمو الطفل خلال الشهور الأولى من حياته. فالرضيع يحتاج إلى مثيرات بيئية ذات معنى، قبل أن نتوقع استجابته لهذه البيئة، لذلك فالكثير من الفقرات المذكورة في القائمة هي أنشطة يقوم بها الوالدان أو الزائرة المنزلية مع الطفل، ولا تحتاج بالضرورة إلى استجابة من الطفل. وفي نفس الوقت ، فكلما زادت قوة التفاعل بين الوالدين والطفل ، وكلما زادت الأنشطة التي يبادئ بها الراشدون ، زادت بيئة التعلم ثراء. وباستخدام بطاقات الأنشطة وبإتباع الاقتراحات وتطويرها تتاح لكل من الوالدين والزائرة المنزلية فرص التفاعل ، والتدعيم الذي يكون أساسًا للنمو في المراحل التالية .

ب. التنشئة الاجتماعية:

مهارات التنشئة الاجتماعية هي السلوكيات التي تشمل الحياة مع الآخرين والتفاعل معهم ، وخلال سنوات ما قبل المدرسة تنعكس السلوكيات الاجتماعية في الطريقة التي يلعب بها الأطفال ويعملون بها مع والديهم ، وإخوانهم وأخواتهم وزملائهم في اللعب ، وتساعد تنمية مهارات التنشئة الاجتماعية الطفل على أن يتعامل بسهولة مع البيئة المحيطة ، كما تساعده في جوانب النمو الأخرى.

ج. النمو اللغوي:

نمو اللغة هو أحد أهم ما حققه الطفل منذ ميلاده وحتى سن السادسة. حيث يتطور في هذه الفترة من الجهل التام باللغة إلى معرفة تضاهي الكبار، ورغم تباين معدلات اكتساب اللغة، يتبع أغلب الأطفال نمطًا ثابتًا في نمو اللغة وتحدد قائمة المراجعة هذا النمط الإنمائي الثابت، ونظرًا للعلاقة القوية بين القدرات المعرفية والقدرات اللغوية ، نلاحظ بعض التداخل بين القسمين ، على ذلك فمما يوصى به أن يقوم الوالدان أو الزائرة المنزلية بتنسيق الجهود الهادفة إلى مساندة كافة جوانب النمو ومن الضروري أن نساعد الطفل على تنمية الفهم العام قبل أن نتوقع منه مهارات المحادثة والتي يستفيد منها في الحديث عن هذا العالم.

د. مساعدة الذات:

تركز فئة مساعدة الذات على السلوكيات التي تساعد الطفل على أن يصبح قادرًا بشكل أفضل على رعاية نفسه، في مجالات تناول الطعام وارتداء الملابس والاستحمام واستخدام التواليت. قد أظهرت هذه السلوكيات ضمن مجال التنشئة الاجتماعية، لأن أنشطة مساعدة الذات ترتبط بالحياة مع الآخرين ، وبالتقاليد الاجتماعية للأسرة ، إن نمو سلوكيات مساعدة الذات لدى الطفل تساعده ليصبح عضوًا مستقلا في الأسرة والمجتمع .

ه. النمو المعرفي:

تشمل المعرفة أو التفكير القدرة على التذكر، على الرؤية أو الاستماع لأوجه التشابه والاختلاف، على تحديد العلاقات بين الأفكار والأشياء وعلى حل المشكلات. تتم العمليات المعرفية داخل الطفل وعلى ذلك فإن ما يمكن قياسه منها يتوقف على ما يقوله أو يعمله. والذاكرة هي تخزين المعلومات للتعرف عليها أو إعادتها، ويتذكر الطفل ويسمى الموضوعات، الصور والأشكال والرموز(مثل إشارات المرور) قبل أن يتمكن من تحديد الحروف والكلمات.

و. النمو الحركي:

يهتم المجال الحركي بالحركات المتآزرة للعضلات الكبيرة والصغيرة ، والتي يشار إليها بالمهارات الحركية الكبرى ، ومن أمثلة المهارات الحركية الكبرى : الجلوس، الزحف، المشي، الجري، إلقاء الكرة ، أما المهارات الحركية الدقيقة فهي حركات العضلات الدقيقة والتي تعتبر تحسينات للمهارات الحركية الكبرى(وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٦،ص١١: ١٦).

ثالثا : نظرية العقل:

تعريف نظرية العقل:

ويقدم **سيمون كوهين Simon Baron - Cohen** عام ١٩٩٨تعريفًا لنظرية العقل ، بأنها القدرة على استنتاج الحالات العقلية للآخرين (الاعتقاد، الرغبات، الأفكار الانفعالات)، والقدرة على استخدام هذه المعلومات لتفسير ما يقولون، وإعطاء معنى لسلوكهم ، والتنبؤ بما سيكون السلوك التالي. ويرى كل من **ويليام ، كروس وواطسنWellman,Cross& Watson** عام ٢٠٠١ إلى أن فهم عملية التطور الاجتماعي يعتمد على الوعي بالحالات العقلية التي تعرف بأنها الأفكار والمشاعر التي يسبغها الفرد على رفيقه الاجتماعي أوعلى ذاته. (سمر فهيد ،٢٠١٠،ص ٢٢) وبين **"ديفيد بيت David Pitt"** عام ٢٠٠٤ أن نظرية العقل تقوم على بيان قدرة الفرد على التنبؤ بسلوك الآخرين ورغباتهم وفهم التمثيلات المعرفية لذاته وللآخرين (فؤاد عيد الجوالدة ، ٢٠٠٨، ٦٠).

قراءة العقل والعمى العقلي:

في نهاية العام الأول للرضيع الطبيعي، يمكن أن يفهم أنه وشخصًا آخر يريدان نفس الشيء، ويستطيع أيضًا قراءة سلوك الآخرين عند الاتجاه نحو الهدف مدفوعًا بالرغبة. الرضيع يستطيع التظاهر وفهم التظاهر، وفي عمر أربع سنوات، عند بداية السنوات الدراسية، يستطيع الطفل استنباط أن الآخرين لديهم القدرة على المعرفة، الاعتقاد، والتفكير. ومن خلال كتاب "العمى العقلي" **لسيمون كوهين** عام ١٩٩٥ ، أكد على أن **نموذج ToMM** الخاص به ، أن كل آلية من الآليات الأربع في النموذج الخاص به ، يمكن أن تتلف أو يلحقها ضرر، والاضطراب الذي تحدث ، تعتمد على أي آلية قد حدث لهْا ذلك التلف. ويقصد بالعمى العقلي هو عدم القدرة على قراءة سلوك الآخرين وتوظيف نظرية العقل. كما تناولت **ماريا البشراوي** عام ٢٠٠٩ القصور بنظرية العقل يشير إلى أن الطفل لديه ضعف في إدراك أن الأفراد الآخرين لديهم وجهات نظر ، وأفكار واعتقادات خاصة بهم عن الأحداث وهي تختلف بدورها عن وجهة نظره ، أو اعتقاده عن بعض الأمور (ماريا حسين أحمد البشراوي ،٢٠١٢، ٣٩).

أهمية نظرية العقل:

حدد **سيمون كوهين** قائمة بثماني من السلوكيات التي تستخدم في الحياة اليومية وتعتمد على ضرورة اكتساب مفاهيم نظرية العقل ، وهي :

- الاتصال المتعمد بالآخرين، ويقصد به الأفعال الواضحة التي من خلالها يمكن تغيير الحالة المعرفية للمستمع الآخر.

- تعديل استقبال المدخلات الحسية المختلفة ، والتي يتم معالجتها بطريقة خاطئة .
- تعليم الآخرين، حيث يتطلب تعليم الآخرين بالضرورة القيام بتحديد المفاهيم بطريقة واضحة حتى نستطيع اكتساب الآخرين السلوكيات المقبولة اجتماعيًا.
- إقناع الآخرين بطريقة متعمدة .
- خداع الآخرين المتعمد.
- الاشتراك المتعمد في موضوع يكون مركزا للاهتمام.
- الاشتراك في تحديد الأهداف ووضع الخطط لتنفيذها.
- التظاهر وهو أن تتقمص شخصية أحد ما. ولكي تكون لديك القدرة على الفصل بين هذه الشخصية وشخصيتك الحقيقية لابد من امتلاك لنظرية العقل.

وتمثل نظرية العقل خطوة مهمة لدى الأطفال في النمو والإنجاز المعرفي ، إن وعي الأطفال بأفكارهم وأفكار الآخرين تجعلهم قادرين على مراجعة هذه الأفكار وتخطيطها وتنظيمها ، كما أن امتلاكهم لنظرية العقل تجعلهم قادرين على استقبال المدخلات الحسية الأكثر تعقيدًا.
(ميسرة حمدي شاكر، ٢٠١٧، ١٧)

مراحل اكتساب نظرية العقل لدى الطفل الطبيعي:

المرحلة الأولى : تقريبًا منذ الميلاد حتى ٩ اشهر :

جميع الأطفال الرضع لديهم آلية الكشف عن القصد، والوظائف الأساسية لآلية الكشف عن اتجاه العين، والنوع الوحيد للتمثيل الموجود في هذه المرحلة هي التمثيل الثنائي. هذه المرحلة تتقابل بشكل جزئي مع ما قد اسماه (**ترفارثان Trevarthen**) عام ١٩٧٩ بـ (الأمور الموضوعية الأساسية Primary Intersubjetivity)

المرحلة الثانية: تقريبًا منذ ٩ أشهر حتى ١٨ شهرًا:

تظهر في هذه المرحلة آلية الانتباه المشترك، ويُعد ذلك نقلة نوعية، نظرًا لأن آلية الانتباه المشترك تستطيع بناء تمثيل تكاملي ثلاثي مما يجعل الانتباه المشترك ممكنًا حدوثه. وآلية الانتباه المشترك تربط كلا من آلية الكشف عن القصد وآلية الكشف عن اتجاه العين معًا وذلك لتتمكن من قراءة اتجاه العين من خلال المصطلحات الرئيسية للحالات العقلية. وهذا يتطابق تقريبًا ما قد اسماه (**تريفارثان** Trevarthen عام ١٩٧٩) باسم "الأمور الموضوعية الثانوية".

المرحلة الثالثة: تقريبًا منذ ١٨ شهرًا حتى ٤٨ شهرًا:

تظهر آلية قراءة عقل الآخر، والتي تكون ناجمة عن آلية الانتباه المشترك، وهي السبب في ظهورها. والمؤشر لظهور آلية قراءة عقل الآخر عند الطفل يظهر من خلال بدء اللعب التظاهري Pretend Play. مرة أخرى ، هذا يعتبر نقله نوعية للطفل، حيث يمكن في هذا العمر (١٨-٤٨ شهرًا) أن يبدأ في تقدير الحالات المعرفية لذاته وللآخرين ، ويبدأ من التظاهر كحالة عقلية ، والتي تتطور على مدى العامين التاليين من عمر الطفل ، حتى الحالات العقلية الهامة الدالة على "المعرفة Knowing" و"الاعتقاد Believing" ،حيث يقوم الطفل ببناء ما يسمى بـ "ما وراء التمثيل العقلي M-Representation"

(Simon cohen,1998,45)

دراسات سابقة

الدراسات السابقة التي توصلت إليها الباحثة، من خلال عملية مسح التراث البحثي؛ المتعلق بمتغيرات البحث ليست بالوفيرة ، سواء في المكتبة العربية أو المكتبة الأجنبية ، فالدراسات الاجنبية قليلة، و لا يوجد دراسات عربية عن نظرية العقل، أو نموذج سيمون كوهين لقراءة العقل وبرنامج بورتاج ،لدى الأطفال ذو التأخر المعرفي البسيط:

١. قدم **جيزيلا باجليو، فاليريا بلازي، فرانشيسكا سانجيوليانوالبينية، إيلاريا كاستيلي، دافيدي ماسارو، فرانشيسكا باجليو، أناليزا فالي، مكيلا زانيت وأنطونيلا ماركيتي** عام ٢٠١٦ دراسة بعنوان **"الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذو الأداء الفكري المحدود: تأخر تطور نظرية العقل عبر مستويات مختلفة من التعقيد"**. هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى تطور نظرية العقل لدى ذو الأداء الفكري المحدود باعتبارها نظرية لدعم الكفاءة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين من الأطفال ذو الأداء الفكري المحدود.، بلغ عدد أفراد العينة ٢٨ طفل

وطفلة (١٨ ذكور-١٢ إناث)، ذو معدل ذكاء (٧٠: ٨٥)، يعانون من صعوبات اجتماعية وتعليمية. وتكونت المجموعة الضابطة من ٣١ طفل وطفلة (١٧ ذكور - ١٤ إناث).لا يعانون من تاريخ مرض عصبي أو نفسي أو أية صعوبات تعليمية. تم استبعاد الأطفال الذين يتلقون دواء ، والمصابين بأمراض جينية (داون - متلازمة X الهش) ، وكذلك الذين يعانوا من مشكلات عصبية نفسية (الذاتوية - اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة) والحالات العصبية (الصرع - الإصابة الدماغية)والتشوهات وأمراض المناعة والأمراض المعدية ذات مشكلة بالجهاز العصبي المركزي. واشتملت أدوات الدراسة على اختبار وكسلر للذكاء ، الإصدار الثالث ، (اورسيني وبيكان ٢٠٠٦). بطارية تقييم نفس عصبي BVN، (بيسيانشي ، ٢٠٠٥). اختبار الذاكرة العاملة WIM من اختبار وكسلر، (اورسيني وآخرون ، ٢٠١٢). اختبار TOL، لقياس القدرة على التخطيط والقدرة على السيطرة، ٢٠٠٦. مهام نظرية العقل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نظرية العقل تعتبر جزء لا يتجزأ من الكفاءات المعرفية ، ولا يستطيع الأطفال ذو الأداء الفكري المحدود الأداء على مهام نظرية العقل المناسبة للعمر التطوري المتوقع . وأنه يوجد تأخر تطور ونمو بنظرية العقل لدى ذو الأداء الفكري المحدود، كما يوجد علاقة بين القدرة على اجتياز مهام نظرية العقل والقدرة العامة للذكاء، و تبين ضعف الوظائف التنفيذية (والتي ترتبط بالطلاقة اللفظية والذاكرة العاملة) لدى ذو الأداء الفكري المحدود ، حيث تؤثر الوظائف التنفيذية الضعيفة على القدرة على إبقاء المعلومات الرئيسية للقصة حاضرة في الذهن ، أثناء ما يقوم الذهن بمعالجة المعلومات للموقف الحالي لتقديم الاستجابة المناسبة. كما يوجد علاقة بين نظرية العقل والوظائف التنفيذية، وتوصلت نتائج الدراسة أيضًا إلى أن الأطفال ذو الأداء الفكري المحدود يعانون من ضعف في فهم مهام الاعتقاد الخاطئ ، حيث لا يزالون عند مرحلة مبكرة لتطور نظرية العقل (عند حوالي ٣ أو٤ سنوات) ، وتكمن أهمية نتائج هذه الدراسة في التوصية للتوصل إلى علاج لضعف نظرية العقل لدى الأطفال ذو الأداء الفكري المحدود .

٢. قدمت **أمل صالح عبد الله الحملي** عام ٢٠٠٣ دراسة **بعنوان "تقييم فاعلية برنامج بورتاج في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط في مرحلة ما قبل المدرسة"** . وهدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج بورتاج في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي في مرحلة ما قبل المدرسة .تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من ذوي التخلف العقلي البسيط ٣: ٦ سنوات. اشتملت أدوات الدراسة على اختبار الصورة الجانية لتطور نمو الطفل ، اختبار قائمة الشطب السلوكية "جداول الفحص النمائية "،استمارات النشاط والمتابعة واستمارات التقارير الأسبوعية واستمارات تسجيل السلوك، الأنشطة اللغوية ببرنامج بورتاج .توصلت نتائج الدراسة إلى حدوث تطور في النمو اللغوي وبالتالي تطور مجالات النمو الأخرى مثل المجال الاجتماعي والمعرفي، كما لوحظ زيادة في التكيف النفسي والاجتماعي تحسن لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي بعد التدريب ببرنامج بورتاج.

٣. قدمت **زيزت أنور محمد** عام ٢٠١٢ دراسة بعنوان **"برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من ٥ إلى ٦ سنوات باستخدام بورتاج".** هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة من خلال تطبيق برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة بورتاج حتى يمكن أن نساعد أطفال هذه المرحلة من رعاية أنفسهم وإكسابهم بعض المهارات الحياتية في ظل ظروف خروج الأم وانشغال الأب وكذلك إعداد مقياس يساعد معلمات رياض الأطفال في تنمية هذه المهارات لدى الأطفال .تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة مقسمة إلى ٣٠ طفل مجموعة ضابطة و٣٠ طفل مجموعة تجريبية، تتراوح أعمارهم من ٥: ٦ سنوات. اشتملت أدوات الدراسة على استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، عبد العزيز الشخص ١٩٩٨، اختبار رسم الرجل لجود إنف . تقنين فاطمة حنفي ١٩٨٣، برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكر بورتاج ،إعداد لجنة تقنين بورتاج كاميليا عبد الفتاح وآخرين ١٩٩٩، مقياس المهارات الاجتماعية المصور إعداد آمال قرني ٢٠٠٤ ،مقياس المهارات الحياتية المصور . إعداد الباحثة. توصلت نتائج الدراسة الى تحسن المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من(٥: ٦) سنوات.

٤. قدم **عبد الفتاح رجب علي مطر- حسنين علي يونس عطا** عام ٢٠١٦ دراسة بعنوان **"فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة"** هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي وقياس فعاليته في تنمية مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة، وبيان أثر ذلك في تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس نظرية العقل. أعداد الباحث، مقياس التفاعل الاجتماعي. أعداد الباحث، برنامج تدريبي على مهارات نظرية العقل. أعداد الباحث. تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالب. تتراوح أعمارهم بين (٨ - ١٦) سنة ويتراوح معامل ذكائهم بين (٥٢ - ٦٤). ، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين (١) المجموعة التجريبية: وعددها ٢٠ طالب.(٢) المجموعة الضابطة: وعددها ٢٠ طالب. توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين فهم مهام نظرية العقل وانعكاس ذلك إيجابيًا أيضًا على تحسن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذو الإعاقة الفكرية أفراد المجموعة التجريبية مع استمرارية هذا الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة. كما حدث تحسن في مهارات نظرية العقل لدى الأطفال من خلال البرنامج ، مما زاد من إدراكهم لمشاعر وانفعالات الآخرين واسبابها ومن ثم زاد تعاطفهم مع الآخرين لا سيما مع أقرانهم في المدرسة وتحسن سلوكهم الاجتماعي مما زاد تفاعلهم مع الآخرين وتفاعل الآخرين معلهم ومن ثم ظهر التعاون والمشاركة في المواقف الاجتماعية .

٥. قدم **أسامة عادل محمود مصطفى النبراوي** عام ٢٠١٦ دراسة **بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي في تحسين قراءة العقل وأثره على الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية"**، و هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية البرنامج التدريبي في تحسين قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين يعانون من انخفاض في قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية وبالتالي خفض الآثار المترتبة على خفض قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية ، والتحقق من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تحسين قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال القياس التتبعي بعد مُضى شهر من القياس البعدي. وتكونت عينة الدراسة من أجريت الدراسة على عينة الأطفال ذي الإعاقة العقلية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩ - ١٢) سنة، وقام الباحث باختيار عينة قوامها (٢٠) طفلاً من الأطفال ذي الإعاقة العقلية البسيطة، والحاصلين على درجات منخفضة في قائمة نظرية العقل "قراءة العقل" ومقياس الكفاءة الاجتماعية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية، وقوامها(١٠) أطفال، والثانية، ضابطة وقوامها(١٠) أطفال. اشتملت أدوات الدراسة على أدوات ضبط العينة وتشمل: استمارة جمع البيانات الأولية للأطفال ذي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد: الباحث)،مقياس ستانفورد - بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبوالنيل، ٢٠١١)، مقياس السلوك التكيفي (إعداد: رشاد موسي، ٢٠٠٩، في: رشاد موسي، ومديحة الدسوقي،٢٠١١)،مقياس المستوي الاجتماعي/ الاقتصادي/ الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد: محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠). أدوات قياس المتغيرات التجريبية وتشمل: قائمة قراءة العقل لدى الأطفال ذي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد: سليمان سليمان، إيهاب الببلاوي، أسامة النبراوي، ٢٠١٦)، مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد: سليمان سليمان، إيهاب الببلاوي، أسامة النبراوي، ٢٠١٦)، البرنامج التدريبي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد: الباحث).توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين قراءة العقل وأثره على الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية

٦. قدم **عبد اللطيف علي محمد عبد اللطيف** عام ٢٠١٧ دراسة بعنوان **"فاعلية برنامج بورتاج في تحسين النمو النفس-لغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا فئة القابلين للتعلم"** وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج بورتاج (التنمية الشاملة) في تحسين النمو النفس لغوى لدى عينة من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) عددهم (٢٠) بواقع (١٠) أطفال في كل مجموعة، تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات عمر زمني، وما بين (٢-٤) سنوات عمر عقلي ونسبه ذكاء في مدى فئة الإعاقة العقلية البسيطة بمتوسط ذكاء من (٥٠-٧٠)،اشتملت أدوات الدراسة على استمارة بيانات أولية (إعداد الباحث)، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي

للأسرة (عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٣)، مقياس بينيه للذكاء الصورة الرابعة (تقنين لويس كامل مليكة ، ١٩٩٨)، اختبار نمو وظائف لغة لدى الأطفال (نهلة الرفاعي ،٢٠١٢)، برنامج بورتاج (وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠٠٦، برنامج التنمية الشاملة لتحسين النمو النفس- لغوي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، استمارة البيانات الاساسية للطفل.(إعداد الباحث).توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج بورتاج (التنمية الشاملة) في تحسين النمو النفس-لغوى لدى عينة من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة اتضح للباحثة أهمية استخدام البرامج التدريبية القائمة على نظرية العقل لتحسين تطور قدرات الأطفال ؛ سواء العاديين أو الذاتويين أو ذو التأخر المعرفي البسيط.وقد اتفقت الدراسات التي تناولت تطور القدرات المعرفية والاجتماعية والحركية واللغوية ورعاية الذات على فاعلية استخدام برنامج بورتاج، مثل دراسة **"أمل صالح عبد الله الحملي عام ٢٠٠٣"**، ودراسة **"زيزت أنور محمد عام ٢٠١٢"**، ودراسة **"عبد اللطيف علي محمد عبد اللطيف عام ٢٠١٧"**، و كما توصلت العديد من الدراسات إلى أهمية نظرية العقل لتحسين التفاعل الاجتماعي والنمو اللغوي والتمييز الانفعالي، مثل دراسة **"الفتاح رجب علي مطر -حسنين علي يونس عطا" عام ٢٠١٦**، ودراسة **"أسامة عادل محمود مصطفى النبراوي" عام ٢٠١٦"**، ودراسة **"جيزيلا وآخرون عام ٢٠١٦"** والتي توصلت إلى أن ذو التأخر المعرفي لا يستطيعون اجتياز مهام الاعتقاد الخاطئ ولا يستطيعون فهم وتمييز المعلومات عن شخصيات قصص نظرية العقل وفهم الأحداث ،عندما تكون المعلومات ناقصة أو جزئية كما يحدث بالحياة اليومية. لم تتوصل الباحثة في حدود اطلاعها إلى دراسات تناولت المزج بين برنامج بورتاج و برامج قائمة على نظرية العقل ، لتنمية مهارات نظرية العقل، مما يضفي أهمية خاصة على البحث الراهن. وبناء على ما تقدم ، توصلت الباحثة إلى أهمية البرامج التدريبية القائمة على نظرية العقل، وعلى جانب آخر أهمية برنامج بورتاج لتنمية قدرات الاطفال العاديين بصفة عامة وذو التأخر المعرفي بصفة خاصة، مما يؤدي إلى تطور قدرات الاطفال وتحسن مهارات النمو إذا تم التدريب ببرنامجي بورتاج وبرنامج قائم على نظرية العقل، وهو برنامج قراءة لعقل لسيمون كوهين.

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث والإطار النظري لها وما اسفرت عنه نتائج البحوث السابقة ، تسعى البحث الحالية إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

"تتحسن **مهارات نظرية العقل** لدى الأطفال ذوو التأخر المعرفي البسيط بعد التعرض لكلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين."

منهج و اجراءات البحث:

أولا : منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على **المنهج التجريبي** ، حيث يعد من أنسب المناهج تحقيقا لأهداف البحث ، ويعرف **المنهج التجريبي** بأنه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة موضوع البحث ، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من أثر في الواقع ، ملاحظة تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقات السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي ، وضبط تأثير المتغيرات الأخرى.

(سناء محمد سليمان ، ٢٠٠٩، ٣٠٣)

ثانيا : عينة البحث :

تتكون عينة البحث من طفل واحد ذو تأخر معرفي بسيط يبلغ من العمر ١٢ سنة ، و قد تم اختيار الطفل باتباع الخطوات التالية :

١. تم اختيار الطفل من خلال تشخيص التأخر المعرفي من استمارة جلينيس هانيل .
٢. عمر تطوري أقل من ٦ سنوات، من خلال قوائم المراجعة لبرنامج بورتاج.
٣. درجة الذكاء ٥٠ : ٦٩ ، اختبار ستانفورد-بينيه الصورة الخامسة.
٤. ذكر سيمون كوهين شروطًا محددة للتدريب باستخدام برنامج قراءة العقل، وهي :
   - العمر الزمني ٤: ١٣ سنة .

- ألا يقل العمر اللغوي عن ٥ سنوات .

٥. خلو عينة البحث من أي أمراض أخرى مصاحبة للتأخر المعرفي البسيط.

ثالثًا: أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- قوائم تشخيص ذوي التأخر المعرفي. جلينيس هانيل،٢٠١٤، ترجمة/ الباحثة
- مقياس "ستانفورد بينيه للذكاء-الصورة الخامسة". إعداد محمود السيد أبو النبيل ٢٠١١
- بطارية مهام نظرية العقل . تيفاني هاتشينز و آخرين، ترجمة / الباحثة. ٢٠١٤
- برنامج "قراءة العقل" سيمون كوهين و آخرين، ١٩٩٧ ، ترجمة/ الباحثة .٢٠١٥
- برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج". ترجمة و إعداد/ لجنة وزارة التربية و التعليم المصرية ٢٠٠٦.
- استمارة دراسة حالة. (إعداد/ الباحثة).

و فيما يلي عرض تفصيلي لأدوات البحث:

(الأداة الأولى)قوائم تشخيص ذوي التأخر المعرفي. جلينيس هانيل ٢٠١٤، ترجمة/ الباحثة

تم تصميم قوائم التشخيص لمساعدة المعلمين و الآباء و الأمهات و غيرهم لوضع ملامح تفصيلية لكل طفل على حدة و التعرف على الجوانب الحقيقية للتأخر المعرفي. حيث تستند جميع القوائم إلى نتائج البحث العلمي في الوقت الحالي، و تم تنقيحها و صقلها من خلال تبادل الآراء و المشورة مع أطباء الأطفال وأطباء نفس الأطفال وعلماء النفس و أطباء التخاطب و معلمي الفصول الدراسية وأخصائي التربية الخاصة و الآباء و الأمهات و مقدمي الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و المنظمات الخاصة التي تتعامل مع الإعاقات و الاضطرابات. و تهدف هذه القائمة إلى استكمال "و ليس استبدال" الاختبارات الموحدة و أدوات التقييم التي يمكن استخدامها في تشخيص الطفل ذو التأخر المعرفي.

(الأداة الثانية) مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء: الصورة الخامسة،تعريب: محمد طه، عبد الموجود عبد السميع، محمود السيد أبو النيل (٢٠١١)

وصف المقياس :

إن الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء تتكون من عشرة اختبارات فرعية، موزعة على مجالين رئيسيين (لفظي و غير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية ، و بحيث يشكل كل زوج من الاختبارات داخل نفس العامل (مثلًا اختبار الاستدلال السائل اللفظي و غير اللفظي)، في نفس الوقت ، و يتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة ، ٣ إلى ٦مهام متدرجة الصعوبة، و هي الفقرات أو المهام أو المشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر .

المؤشرات العاملية :

تقوم الصورة الخامسة للمقياس على أساس قياس خمس عوامل رئيسية، و هي:

١. الاستدلال السائل Fluid Reasoning

يشير الاستدلال السائل إلى قدرة الشخص على اكتشاف العلاقات و الربط بين المعلومات. و يتضمن الاستدلال السائل استخدام كل من الاستدلال الاستنباطي و الاستقرائي : حيث يشير الاستدلال الاستنباطي إلى الوصول إلى النتائج المنطقية أو المعلومات الجزئية المترتبة على قاعدة عامة (فهو انتقال من الكل إلى الجزء)، أما الاستدلال الاستقرائي فهو الوصول إلى استنتاج أو قاعدة عامة بناء على مجموعة من المعلومات الجزئية (انتقال من الجزء إلى الكل).

٢. المعرفة Knowledge

المعرفة هنا تشير إلى كمية المعلومات العامة لدى الشخص، والمختزنة في الذاكرة طويلة المدى، والمكتسبة من خلال التنشئة والتعليم والعمل، وهو ما يتفق مع ما يعرف بالذكاء المتبلور.

٣. الاستدلال الكمي Quantities Reasoning

يشير الاستدلال الكمي إلى قدرة الشخص و مهاراته في استخدام الأرقام في حل المشكلات، سواء كانت مشكلات لفظية (يتم التعبير عنها باللغة) أو مشكلات مصورة (يتم التعبير عنها بالصور).

والاستدلال الكمي هنا يركز على حل المشكلات الرقمية في المواقف الجديدة ، و هو منفصل عن المعرفة المسبقة بقواعد الرياضيات .

٤. الذاكرة العاملة Working Memory

تشير الذاكرة العاملة إلى القدرة على التعامل مع المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى، حيث فحصها و تصنيفها و الربط بينها و استخدامها حسب متطلبات المواقف المختلفة.

٥. المعالجة البصرية- المكانية Visual- Spatial Processing

تشير المعالجة البصرية - المكانية إلى القدرة على إدراك الأنماط البصرية و العلاقات الشكلية و المواقع و الاتجاهات وسط المثيرات البصرية المتعددة و المتداخلة .

الكفاءة السيكو مترية للمقياس :

بلغ العدد الاجمالي لعينة التقنين الرئيسية ٣٧٧٠ فردًا موزعين على ٦٩ مجموعة عمرية من سن سنتين و حتى سن ٧٠ سنة فما فوق، و بسبب التحفظ على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي ، فقد تم الاعتماد على مؤشرين أساسيين هما المستوى التعليمي و المستوى المهني للآباء عينة التقنين التي تحت سن الثلاثون عامًا، و المستوى التعليمي و المستوى المهني لأفراد عينة التقنين التي فوق سن الثلاثون عامًا.

أولا: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق و التجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق و التي تتراوح بين ٠.٨٣٥ و ٠.٩٨٨، ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين ٠.٩٥٤، ٠.٩٩٧ ،و معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين٠.٨٧٠، ٠.٩٩١. تشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية أو باستخدام معادلة كوضر - ريتشردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس و نسب الذكاء و العوامل من ٨٣ إلى ٩٨.

ثانيًا: صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة و كانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، و الثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة و تتراوح بين ٠.٧٤ و ٠.٧٦ وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام و تشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.(محمود السيد أبو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع ،٢٠١١، ٥ : ٥٧)

(الأداة الثالثة) بطارية مهام نظرية العقل. إعداد/ تيفاني هاتشينز، وباتريشيا بريلوك ، ولورا بونازينجا بويا. ترجمة / الباحثة. ٢٠١٤

هي بطارية اختبار مكونة من ١٥ سؤال على مدار تسعة مهام لنظرية العقل. يتم عرض المهام من خلال رسم بسيط ذو إجراء بسيط ، حيث تكون الأسئلة متدرجة الصعوبة وتمثل الأسئلة مجموعة متنوعة من حيث المحتوى و درجة التعقيد ، و تتدرج من القدرة على تحديد تعبيرات الوجه إلى القدرة على استنتاج الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية .يتم عرض المهام في شكل كتاب ، تحتوي كل صفحة على رسومات بسيطة ملونة ونص محدد مصحوب لكل صفحة . وتتضمن المهام أسئلة ذات طابع خاص يعتمد على الذاكرة، حيث يجب الاحتفاظ بالسؤال خلال المهمة الواحدة كاملة دون فقد التسلسل لضمان الحصول على التقدير الصحيح كامل. و قد تم تصميم بطارية مهام نظرية العقل لتقييم فهم نظرية العقل لدى الأطفال الصغار والكبار، حيث تختلف نظرية العقل على نطاق واسع لغويًا و معرفيًا من سن لآخر.

محتوى بطارية مهام نظرية العقل:

تم جمع معظم محتويات بطارية مهام نظرية العقل من مجموعة كبيرة و متنوعة من التراث الأدبي و التجريبي لمهام فحص نظرية العقل لدى اضطراب طيف الذاتوية (لأن الطفل المصاب بطيف الذاتوية مصاب بأقصى درجات عدم فهم نظرية العقل أو ما يسمى بالعمى العقلي). تم اختيار محتوى بطارية مهام نظرية العقل لإنشاء بطارية تحتوي على قطاع واسع من مهام نظرية العقل و التي تتنوع في الصعوبة و التعقيد.

في جميع مهام بطارية مهام نظرية العقل، يتم تقديم أربعة إجابات، واحدة فقط صحيحة، مع مراعاة أن تكون اللغة المستخدمة مناسبة لبيئة الطفل وسهلة الفهم، كما تحتوي البطارية على مجموعة من المهام المناسبة لجميع البيئات و الثقافات.
و فيما يلي وصف لمهام بطارية مهام نظرية العقل:

١. مهمة التعرف على الانفعالات :
تستخدم مهمة التعرف على الانفعالات لتقييم تقدير الاطفال للانفعالات على وجه التحديد، يطلب من الأطفال التعرف على وجوه (سعادة . حزن . غضب . خوف) يتم تقديم صورتين. تحتوي كل صورة على ٤ انفعالات (٢ صحيح -٢ خطأ) من أجل تقليل التحيز في الاستجابة.

٢. مهمة الانفعال القائم على الرغبة :
تستخدم مهمة الانفعال القائم على الرغبة لتقييم فهم الاطفال أن اشباع او عدم اشباع الرغبة يصحبه انفعال بالسعادة او الحزن . اي تقييم ان الرغبة تسبب لانفعال.

٣. مهمة رؤية الشيء تؤدي إلى معرفته :
تستخدم مهمة رؤية الشيء تؤدي إلى معرفته لتقييم فهم ان رؤية الآخرين للأشياء يجعل لديهم معرفة بالشيء. (إذا رأى الشيء سيعرفه ، و إذا لم يراه لن يعرفه).

٤. مهمة المنظور المرئي:
تستخدم مهمة المنظور المرئي لتقييم فهم أن مايراه الآخرون يختلف باختلاف موقعهم من الشيء.

٥. مهمة التنبؤ بالفعل من خلال المعرفة :
تستخدم مهمة التنبؤ بالفعل من خلال المعرفة لتقييم فهم أن رؤية الاشياء تؤدي إلى حدوث فعل ،والآخر يقوم بفعل(نظر، حركة انتقال..) بسبب رؤية الشيء، وأن برؤية الشيء يكون قد عرف ذلك الشيء.

٦. مهمة فهم الاعتقاد الخاطئ :
تستخدم مهمة فهم الاعتقاد الخاطئ لتقييم قدرة الطفل على استنتاج الاعتقاد في سياق تغيير موقع الشيء بشكل غير متوقع .

٧. مهمة الانفعال القائم على الحقيقة و الاعتقاد، و فهم الانفعال من الدرجة الثانية:
تستخدم مهمة الانفعال القائم على الحقيقة و الاعتقاد ، و فهم الانفعال من الدرجة الثانية لتقييم فهم الاعتقاد الصحيح و الاعتقاد الخاطئ ، و كذلك تقييم الانفعال القائم على الاعتقاد ، سواء كان الانفعال قائم على اعتقاد صحيح او انفعال قائم على اعتقاد خاطئ .

٨. مهمة فهم تعارض الرغبة:
تستخدم مهمة فهم تعارض الرغبة لتقييم قدرة الطفل على استنتاج اعتقاد الآخرين في ضوء فهم الرغبة ، حيث يتم ذلك عن طريق تجنب الاستجابات الخاطئة عند فهم القصد وليس عن طريق تقديم التفسير او الشرح الحرفي للمواقف . ويعد نموذج محتوى غير متوقع، (علبة حلوى تحتوي على قلم) اشهر مثال لذلك النموذج .

٩. مهمة الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية :
تستخدم مهمة الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية لتقييم قدرة فهم الطفل لاعتقاد الآخرين الخاطئ من الدرجة الثانية .(Tiffany Hutchins &Al., p.85:92)

(الأداة الرابعة)برنامج قراءة العقل لـ"سيمون كوهين وأخرون١٩٩٨":ترجمه الباحثة٢٠١٥

تعريف البرنامج:
قدم **سيمون كوهين** تعريف **برنامج قراءة العقل**: هو تدريبي قائم على نموذج "سيمون كوهين" لقراءة العقل، للتدريب على مفاهيم نظرية العقل ؛ وهي :

أولا: الخداع:
هو أن نجعل شخص يعتقد أن الشيء حقيقي و لكنه في الواقع زائف.

ثانيًا: العاطفة:
هي القدرة على استنتاج كيفية تفسير الأشخاص للأحداث، و استنتاج الانفعال.

ثالثا : الوعي بالذات :
هي القدرة على نسب الحالات العقلية الخاصة بالآخرين للذات ، و التأمل و التفكير في الحالات العقلية الخاصة .

رابعا الإقناع:
هي القدرة على فهم أن أفكار الآخرين و معتقداتهم تتشكل من المعلومات التي يتعرضون لها، مما يتيح الفرصة لتدريب الآخرين، من أجل تغيير ما يعرفونه أو تغيير أسلوب التفكير .

ثانيًا : أسس البرنامج التدريبي:
يقوم البرنامج التدريبي على العديد من الأسس، و من هذه الأسس:

(١) الأسس العامة:
إن الأسس التي يرتكز عليها البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذو التأخر المعرفي. من خلال مفاهيم نظرية العقل "الرغبة - الاعتقاد - الانفعال" تمكن الطفل من اكتساب قدر من التكيف الاجتماعي ، سواء في المنزل أو المجتمع الخارجي ، و ذلك تبعًا لنموذج "سيمون كوهين" لقراءة العقل ، و التي تتلخص فيما يلي:

- تقديم نماذج من الحياة العامة لكل إنسان كنماذج للمهام الخاصة بالبرنامج؛ مثل: وجود حيوانات معروفة "كلب، خروف، حصان، فأر"، وجود ألعاب معروفة "الأرجوحة، رقص الباليه، ركوب الخيل، السباحة "، وجود مأكولات و مشروبات معروفة " كيك، جيلي، كاكاو، عصير".
- وجود ضعف لدى الطفل ذو لتأخر المعرفي في القدرة على قراءة عقل الآخرين، وبالتالي يوجد اجتياز مهارات نظرية العقل.
- إمكانية تدريس مهارات نظرية العقل للطفل ذو التأخر المعرفي.

(٢) الأساس العلمي:
إن المنهج المتبع من قبل "سيمون كوهين" لتفسير نظرية العقل يمكن تلخيصه كمحاولة للمساهمة في دراسة علم النفس التطوري Evolutionary Psychology (EP)، وقد قدم كلا من (كازميديس ، توبي و باولو ١٩٩٢) تعريف علم النفس التطوري بأنه هو علم النفس الذي يوضح حقيقة أن البنية الموروثة للعقل البشري هي نتاج عملية التطور، و حيث إن علم النفس التطوري يبحث في الدماغ (وبالتالي العقل) باعتباره الجهاز الذي يتطور عبر الانتقاء الطبيعي، تطورت آليات محددة لحل مشكلة التكيف بشكل خاص. و قد تبنى سيمون كوهين تعريف (كوزميدس و أخرون ١٩٩٢) لـ" مشكلة التكيف Adaptive Problem " ، حيث إن مشكلة التكيف "هي تلك المشكلة التي حلها يمكن أن يؤثر على حدوث التزاوج و التكاثر"، فالآلية التي تحدد معالم تطور النظام البيولوجي هي مساهمة للمنظومة على نجاح الفرد في التكاثر، هذا و بطبيعة الحال هو مفهوم مألوف للانتقاء الطبيعي . ومن الواضح ، كما يعتقد "سيمون كوهين" ، أنه إذا قام كائن حي بالهجوم عليك أو بمشاركتك الغذاء ، أو لتكوين صداقة معك ، من الجيد أن تتوقع ذلك بسرعة، نظرًا لأن أيًا من هذه الإجراءات يمكن بالفعل " يؤثر بحد أقصى على التكاثر"، فنحن نمتلك بعض الآليات الأساسية الطبيعية التي تمكننا وتمنحنا القدرة على " رؤية " الحل الخاص بالموقف الاجتماعي بشكل حدسي.

(Baron-Cohen, 1995,9:20)

(٣) الأسس النفسية و التربوية :
يحتوي برنامج قراءة العقل على اجراءات تدريس مهارات قراءة العقل بناءا على العديد من أسس التدريس النفسية و التربوية بما يتلاءم و خصائص وقدرات الطفل ذو التأخر المعرفي، و يمكن تلخيصها فيما يلي :

١. التدريس يحتاج إلى تقسيمه إلى خطوات صغيرة، بحيث يتم الحصول على المهارات المعقدة تدريجيًا، و كسلسلة من مكونات منفصلة.
٢. تسلسل عملية التطور الطبيعية عادة ما تكون مرشدًا مهم لتسلسل اكتساب المهارات. وبالتالي، المهارات التي تحدث في وقت مبكر من قبل أطفال قد تطوروا بشكل "طبيعي" يحتمل أن يتعلموا بسرعة أكبر من تلك التي اكتسبت في مراحل لاحقة من التطور.

٣. التدريس الطبيعي عادة ما يكون أكثر فعالية من إجراءات التدريس التي لا تهتم كثيرًا ببيئة الطفل الطبيعية أو الالتفات قليلا إلى المهارات الفردية أو الاهتمامات.
٤. يتم اكتساب السلوكيات التي تعزز بسرعة و بانتظام و قدرة أكبر في البقاء عليها من تلك التي لم تعزز بهذه الطريقة. على الرغم من أن المعزز الخارجي (مثل المدح و الثناء) مهم لتحقيق هذا الغرض ، و المكافآت المادية ، و التي تستمد من المهمة نفسها ، أو المتعة التي تأتي من الانتهاء من المهمة بنجاح ، كل ذلك بنفس القدر من الأهمية .
٥. من خلال ضمان حدوث التعلم بأقل قدر من الأخطاء (أي تجنب الوقوع في الخطأ قدر الإمكان) يؤثر ذلك على سرعة اكتساب المهارة بشكل كبير .
٦. ويمكن تخفيض مشاكل التعميم (أي نفص التكيف مع الأوضاع الجديدة للتعلم أو المهام)، والتي تحد كثيرًا في نجاح برامج التعليم والتدريس إذا كان يركز التعليم على المبادئ التي تكمن وراء المفاهيم، بدلا من الاعتماد على التعليم وحده.
(Baron-Cohen & al,1998,13-14)

أهداف البرنامج :
فيما يلي الأهداف التي يمكن أن يسهم البرنامج العملي لسيمون كوهين في تحقيقها لقراءة العقل:
أولا: الانفعالات :
المستويات الخمس لإدراك التعبير الانفعالي :
١. التعرف على الانفعال من خلال الصور الفوتوغرافية .
٢. التعرف على الانفعال من خلال رسومات لتعبيرات الوجه .
٣. التعرف على الانفعال من خلال الموقف .
٤. الانفعال القائم على الرغبة .
٥. الانفعال القائم على الظن .
ثانياً : تحليل المعلومات :
المستويات الخمس لتحليل المعلومات :
١. فهم المنظور المرئي البسيط .
٢. فهم المنظور المرئي المركب .
٣. فهم المبدأ القائل بأن الرؤية تؤدي إلى المعرفة .
٤. التنبؤ بالفعل من خلال مدى المعرفة .
٥. إدراك المعتقدات الخاطئة .
جلسات البرنامج التدريبي :
هناك مجموعة من الاعتبارات، الواجب مراعاتها، حتى تتحقق أكبر فائدة من الجلسات التدريبية ، و هذه العوامل هي :
١. بيئة التدريب:
يجب أن يكون مكان التدريب ملائمًا لأهداف البرنامج.
٢. عدد الجلسات :
عدد جلسات البرنامج (٢٥) جلسة، على أن تكون الجلسات يومية.
٣. زمن الجلسة :
تتراوح زمن الجلسة بين (٣٠-٤٥) دقيقة.
٤. مدة البرنامج :
مدة البرنامج (٦ أسابيع)، [٤: ٥] جلسات في الأسبوع.
يتصف البرنامج بالمرونة، وذلك في ضوء ظروف تطبيق البرنامج التدريبي، والتي تعتمد على طبيعة الطفل ذو التأخر المعرفي البسيط و بيئة التدريب، ومن ثم يمكن زيادة أو نقص عدد جلسات البرنامج، حسب ظروف التطبيق، و زمن الجلسة أيضا.
و قد تمثلت الأساليب الإحصائية المناسبة، في قياس نسبة التغير للبنود الرئيسية، و الفرعية لاختبارات، و مقاييس البحث.

(الأداة الخامسة) برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج". ترجمة وإعداد/ لجنة وزارة التربية و التعليم المصرية ٢٠٠٦.

وصف برنامج بورتاج:

تشتمل قائمة بورتاج على خمسة أقسام رئيسية : التنشئة الاجتماعية ، الرعاية الذاتية ، النمو المعرفي ،النمو الحركي، النمو اللغوي ، و جميعها تغطي مراحل النمو للست سنوات الأولى من عمر الطفل. وقد أعطي كل قسم لونًا مميزًا لسهولة التوصل إليه و مليء قائمة ملاحظة بورتاج بيسر وسهولة بأن يطلب من الطفل أداء السلوك الموضح بالبطاقة بدون أدنى مساعدة و في حالة عدم قدرته فإن البطاقات تشتمل على طرق تفصيلية تمكن من أداء هذا السلوك بالمهارة المطلوبة .

يشمل برنامج بورتاج ثلاثة أجزاء :

(١) قائمة المراجعة. (٢) بطاقات النشاط. (٣) دليل ارشادات الاستخدام .

قائمة المراجعة في برنامج بورتاج

ليس الهدف من قائمة المراجعة تحديد درجة للعمر النمائي ، فهي وسيلة لتقييم النمو . تتكون قائمة المراجعة من خمسة مجالات نمائية بالإضافة إلى قسم عن نمو الرضيع ، ولا يعني تقسيم هذه المجالات أن كلًا منها مستقل عن الآخر ، ذلك لأن التداخل ضروري بين جميع هذه المجالات . والسلوكيات التي قد تتكرر في أكثر من مجال للنمو تفيد باعتبارها تبين الاستعداد أو متطلبات المهارة الضرورية لقيام الطفل بالسلوك في المجال الآخر للنمو.

على الرغم من أن برنامج بورتاج قد صمم في الأصل كبرنامج تعليمي داخل الأسرة إلا أن المفهوم الأساسي و التصورات النظرية و التطبيقات العملية و المواد و تطورها يجعله مدخلا من مداخل تطوير التعليم ، حيث يمكن استخدام قائمة المراجعة التي تحصر جميع الأنماط السلوكية للأطفال منذ الميلاد و حتى سن ست سنوات في مجالات النمو الخمسة (وزارة التربية و التعليم، ٢٠٠٦، ٦)

و قد تم تمييز جوانب النمو في القائمة بألوان مختلفة تتفق كل منها مع اللون المميز لبطاقة الأنشطة، و فيما يلي وصفًا لجوانب النمو الخمسة:

١. التنشئة الاجتماعية:

مهارات التنشئة الاجتماعية هي السلوكيات التي تشمل الحياة مع الآخرين و التفاعل معهم ، وخلال سنوات ما قبل المدرسة تنعكس السلوكيات الاجتماعية في الطريقة التي يلعب بها الأطفال ويعملون بها مع والديهم ، و إخوانهم و أخواتهم و زملائهم في اللعب ، و تساعد تنمية مهارات التنشئة الاجتماعية الطفل على أن يتعامل بسهولة مع البيئة المحيطة ، كما تساعده في جوانب النمو الأخرى.

٢. النمو اللغوي:

نمو اللغة هو أحد أهم ما حققه الطفل منذ ميلاده و حتى سن السادسة. حيث يتطور في هذه الفترة من الجهل التام باللغة إلى معرفة تضاهي الكبار ، و رغم تباين معدلات اكتساب اللغة ، يتبع أغلب الأطفال نمطًا ثابتًا في نمو اللغة و تحدد قائمة المراجعة هذا النمط النمائي الثابت. لا تحدد قائمة المراجعة المفردات التي يكتسبها الطفل بقدر ما تركز على مضمون حديث الطفل و الصيغة التي يعبر بها عن هذا المضمون، و لا يوجد تقسيم للمهارات اللغوية بين مهارات التعبير و مهارات التلقي، رغم أن كليهما موجود بالقوائم.

٣. مساعدة الذات:

يساعد نمو سلوكيات مساعدة الذات الطفل في جهوده ليصبح عضوًا سعيدًا، مستقلا في الأسرة و المجتمع و تتبع السلوكيات المذكورة في هذا الجانب شأن الجوانب الأخرى نمطًا نمائيًا متسلسلا، و قد تم ترتيب هذه السلسلة على أساس الخطوات الملائمة في تنمية سلوك معين على ضوء المستوى الحالي للطفل في الفهم و القدرة .

٤. النمو المعرفي:

تشمل المعرفة أو التفكير القدرة على التذكر، على الرؤية أو الاستماع لأوجه التشابه والاختلاف، على تحديد العلاقات بين الأفكار و الأشياء و على حل المشكلات. تتم العمليات المعرفية داخل الطفل و على ذلك فإن ما يمكن قياسه منها ينبني على ما يقوله أو يعمله. و الذاكرة

هي تخزين المعلومات للتعرف عليها أو إعادتها، و يتذكر الطفل و يسمى الموضوعات، الصور و الأشكال و الرموز (مثل إشارات المرور) قبل أن يتمكن من تحديد الحروف و الكلمات.

٥. النمو الحركي:

يهتم المجال الحركي بالحركات المتآزرة للعضلات الكبيرة و الصغيرة للجيم ، والتي يشار إليها بالمهارات الحركية الكبرى ، ومن أمثلة المهارات الحركية الكبرى : الجلوس، الحبو، المشي، الجري، إلقاء الكرة ، أما المهارات الحركية الدقيقة فهي حركات العضلات الدقيقة والتي تعتبر أحيانًا تحسينات على المهارات الحركية الكبرى و صقلا لها . إن المهارات السلوكية الحركية هامة لسببين : الأول لأنها تقدم طرقًا لإظهار المهارات في المجالات النمائية الأخرى ، والثاني هو أنه من المعتقد أن تلك الحركات أساس للنمو المعرفي اللغوي.(وزارة التربية و التعليم،٢٠٠٦، ص ١١: ١٦)

(الأداة السادسة) استمارة دراسة الحالة للطفل ذو التأخر المعرفي / إعداد الباحثة.

قامت الباحثة بإعداد هذه الاستمارة بهدف الحصول على معلومات عن الطفل ذو التأخر المعرفي . بعد اطلاع الباحثة على العديد من نماذج دراسة الحالة من جانب و الخبرة العملية للباحثة من جانب أخر ، تم تصميم استمارة دراسة حالة ، و تشتمل الاستمارة على ما يلي:

- بيانات الطفل.
- سمات التأخر المعرفي.
- مهارات الطفل.
- نظرية العقل .

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية من أجل إنجاز البحث الحالي:

- اختيار الطفل عينة البحث.
- التأكد من توافر الشروط بالطفل عينة البحث.
- تحديد الأدوات المستخدمة وإعدادها للتطبيق.
- تطبيق الأدوات على الطفل عينة البحث.
- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات.
- تطبيق البرنامج التدريبي على الطفل عينة البحث.
- تطبيق الأدوات على الطفل عينة البحث بعد التدريب بكلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين.
- تصحيح الاستجابات و جدولة الدرجات .
- استخلاص النتائج و تفسيرها.

نتائج البحث:

تعد النتائج والتفسير هما حصيلة البحث العلمي والاسهام العلمي المتوقع من البحث وسوف تستعرض الباحثة خلال العرض التالي فرض البحث والنتائج ، حيث يسعى البحث الحالية إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

"تتحسن مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوو التأخر المعرفي البسيط بعد التعرض لكلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين."

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بقياس نسبة التغير في مهارات نظرية العقل على بطارية نظرية العقل، قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، ويتم ذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة التغير} = \frac{\text{الدرجة بعد التطبيق} - \text{الدرجة قبل التطبيق}}{\text{الدرجة قبل التطبيق}} \times ١٠٠$$

وفيما يلي

قياس لنسبة تغيير مهارات نظرية العق كما تقيسها بطارية نظرية العقل لدى الطفل:

جدول رقم (١)
نسب التغير في مهارات نظرية العقل

مسلسل	رقم المهمة	مهارات نظرية العقل	النتائج		نسبة التغير
			قبل	بعد	
١	١ /أ	التعرف على الانفعالات: سعادة	نجح	-	-
٢	١ /ب	التعرف على الانفعالات : حزن	نجح	-	-
٣	١ /جـ	التعرف على الانفعالات : غضب	-	نجح	١٠٠%
٤	١ /د	التعرف على الانفعالات : خوف	-	نجح	١٠٠%
٥	٢	الانفعال القائم على الرغبة	-	نجح	١٠٠%
٦	٣	رؤية الشيء تؤدي إلى معرفته	-	نجح	١٠٠%
٧	٤ / أ	المنظور المرئي: منظور الآخر ١	-	نجح	١٠٠%
٨	٤ / ب	المنظور المرئي: منظور الآخر ٢	-	نجح	١٠٠%
٩	٥	التنبؤ بالفعل من خلال المعرفة	-	نجح	١٠٠%
١٠	٦	فهم الاعتقاد الخاطئ	-	نجح	١٠٠%
١١	٧ / أ	الانفعال القائم على الاعتقاد	-	نجح	١٠٠%
١٢	٧ / ب	الانفعال القائم على الحقيقة	-	نجح	١٠٠%
١٣	٧ / جـ	الانفعال من الدرجة الثانية	-	-	-
١٤	٨	فهم تعارض الرغبة	-	نجح	١٠٠%
١٥	٩	الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية	-	-	-
			١٥/٢	١٥/١٣	

و بالنظر إلى جدول (١)، يتضح لنا ما يلي

١. مهمة التعرف على الانفعالات :

تستخدم مهمة التعرف على الانفعالات لتقييم تقدير الاطفال للانفعالات على وجه التحديد، يطلب من الأطفال التعرف على وجوه (سعادة . حزن . غضب . خوف) يتم تقديم صورتين. تحتوي كل صورة على ٤ انفعالات (٢ صحيح-٢ خطأ) من أجل تقليل التحيز في الاستجابة.

والتدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يؤدي إلى تحسين التعرف على الانفعالات لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط ، و ذلك بنسبة تغير ١٠٠%، حيث تعرف الطفل على انفعال السعادة والحزن فقط قبل التدريب ، وتعرف على انفعال الخوف والغضب بعد التدريب.

٢. مهمة الانفعال القائم على الرغبة :

تستخدم مهمة الانفعال القائم على الرغبة لتقييم فهم الاطفال أن اشباع او عدم اشباع الرغبة يصحبه انفعال بالسعادة او الحزن . اي تقييم ان الرغبة تسبب لانفعال ،والتدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يؤدي إلى تحسين التعرف على الانفعال القائم على الرغبة لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط ، وذلك بنسبة تغير ١٠٠%، حيث قد تعرف الطفل على انفعال السعادة والحزن القائم على الرغبة، سواء تم إشباع الرغبة أو لم يتم إشباعها بعد التدريب.

٣. مهمة رؤية الشيء تؤدي إلى معرفته :

تستخدم مهمة رؤية الشيء تؤدي إلى معرفته لتقييم فهم أن رؤية الآخرين للأشياء يجعل لديهم معرفة بالشيء. (إذا رأى الشيء سيعرفه، وإذا لم يراه لن يعرفه)، والتدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يؤدي إلى تحسين التعرف على مبدأ رؤية الشيء تؤدي إلى معرفته لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط ، وذلك بنسبة تغير١٠٠%، حيث قد تعرف الطفل على أن رؤية الآخرين للأشياء يجعل لديهم معرفة بالشيء بعد التدريب.

٤. مهمة المنظور المرئي:

تستخدم مهمة المنظور المرئي لتقييم فهم أن ما يراه الآخرون يختلف باختلاف موقعهم من الشيء ،والتدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يؤدي إلى تحسين فهم المنظور المرئي لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط ، وذلك بنسبة تغير١٠٠%، حيث استطاع الطفل تقييم فهم أن ما يراه الآخرون يختلف باختلاف موقهم من الشيء بعد التدريب.

٥. مهمة التنبؤ بالفعل من خلال المعرفة :

تستخدم مهمة التنبؤ بالفعل من خلال المعرفة لتقييم فهم أن رؤية الاشياء تؤدي إلى حدوث فعل ،والآخر يقوم بفعل(نظر، حركة انتقال..) بسبب رؤية الشيء، وأن برؤية الشيء يكون قد عرفه، والتدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يؤدي إلى التنبؤ بالفعل من خلال المعرفة لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط ، وذلك بنسبة تغير١٠٠%،حيث استطاع الطفل فهم أن رؤية الاشياء تؤدي إلى حدوث فعل ،والآخر يقوم بفعل(نظر، حركة انتقال..) بسبب رؤية الشيء، وأن برؤية الشيء يكون قد عرفه بعد التدريب.

٦. مهمة فهم الاعتقاد الخاطئ :

تستخدم مهمة فهم الاعتقاد الخاطئ لتقييم قدرة الطفل على استنتاج الاعتقاد في سياق تغيير موقع الشيء بشكل غير متوقع ،وتعد مهمة فهم الاعتقاد الخاطئ جوهر نظرية العقل ،والتدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يؤدي إلى تحسين فهم الاعتقاد الخاطئ لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط ، وذلك بنسبة تغير ١٠٠%، حيث استطاع الطفل استنتاج الاعتقاد في سياق تغيير موقع الشيء بشكل غير متوقع بعد التدريب.

٧. مهمة الانفعال القائم على الحقيقة ،والاعتقاد، و فهم الانفعال من الدرجة الثانية:

تستخدم مهمة الانفعال القائم على الحقيقة والاعتقاد ، وفهم الانفعال من الدرجة الثانية لتقييم فهم الاعتقاد الصحيح والاعتقاد الخاطئ ، وكذلك تقييم الانفعال القائم على الاعتقاد ، سواء كان الانفعال قائم على اعتقاد صحيح او انفعال قائم على اعتقاد خاطئ، والتدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يؤدي إلى تحسين فهم الانفعال القائم على الحقيقة والاعتقاد لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط ، وذلك بنسبة تغير٧٠%، حيث لم يستطع الطفل تطوير فهم الانفعال من الدرجة الثانية، واستطاع فهم الاعتقاد الصحيح والاعتقاد الخاطئ بعد التدريب.

٨. مهمة فهم تعارض الرغبة:

تستخدم مهمة فهم تعارض الرغبة لتقييم قدرة الطفل على استنتاج اعتقاد الآخرين في ضوء فهم الرغبة ، حيث يتم ذلك عن طريق تجنب الاستجابات الخاطئة عند فهم القصد وليس عن طريق تقديم التفسير او الشرح الحرفي للمواقف . ويعد نموذج محتوى غير متوقع، (علبة حلوى تحتوي على قلم) اشهر مثال لذلك النموذج، والتدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يؤدي إلى تحسين فهم تعارض الرغبة لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط ، وذلك بنسبة تغير ١٠٠%، حيث استطاع الطفل استنتاج اعتقاد الآخرين في ضوء فهم الرغبة ، ويتم ذلك عن طريق تجنب الاستجابات الخاطئة عند فهم القصد وليس عن طريق تقديم التفسير او الشرح الحرفي للمواقف بعد التدريب.

٩. مهمة الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية :

تستخدم مهمة الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية لتقييم قدرة فهم الطفل لاعتقاد الآخرين الخاطئ من الدرجة الثانية ، والتدريب باستخدام كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يؤدي إلى تحسين فهم الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية لدى الأطفال ذوي التأخر المعرفي البسيط ، وذلك بنسبة تغير ٠%، حيث لم يستطع الطفل ذو التأخر المعرفي فهم اعتقاد الآخرين الخاطئ من الدرجة الثانية بعد التدريب.

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

تناول سيمون كوهين أهمية التدريب على مهارات نظرية العقل:" قد يبدو أن الطفل الطبيعي ليس بحاجة إلى تدريس القدرة على قراءة العقل، و مع ذلك يجب تدريس قراءة العقل للطفل الطبيعي إذا فشل في تطوير هذه القدرة بشكل طبيعي. فمثل هذا النوع من التدريس قد يوفر طرق بديلة لفهم

مهارات نظرية العقل وبالتالي يقدم طرق أكثر فاعلية لمساعدة الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية لتحسين المهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل بشكل متزامن، فبدلا من محاولة تغيير سلوكيات معينة في حالات محددة يكون من الأفضل الوصول إلى تدخل علاجي يهدف إلى تحسين الفهم الاجتماعي، والذي قد يُؤْتي تحسنًا على نطاق أوسع وتغيرات في المهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل بشكل أكثر شمولا."

و توصلت الباحثة إلى أن تدريب الأطفال ذو التأخر المعرفي البسيط على مهارات نظرية العقل يؤدي إلى تنمية التفاعل الاجتماعي ، التدريب على مهام نظرية العقل يساعد ذو التأخر المعرفي على حل المشكلات الاجتماعية والسلوكية، ويرجع ذلك الى انخفاض كفاءة السلوك الاجتماعي لدى ذو التأخر المعرفي، وأن الأطفال ذو التأخر المعرفي يعانون من انخفاض في مهارات نظرية العقل ،ولا يستطيعون فهم مفاهيم نظرية العقل وبالتالي تنخفض الكفاءة الاجتماعية، . كما أن تأخر تطور مفاهيم نظرية العقل لدى الطفل ذو التأخر المعرفي في عدم فهم المشاعر ورغبات الآخرين والتي تسهم إلى حد كبير في تيسير التفاعل الاجتماعي والتواصل بنوعيه (اللفظي وغير اللفظي)، وتبادل الأفكار مع الآخرين. وعلى النقيض من ذلك فإن افتقاد هذه القدرة تحد إلى درجة كبيرة من هذا التفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر والانفعالات، وكذلك القدرة على فهم الاعتقاد الخاطئ و الخداع.

كما توصلت الباحثة إلى أن التدريب ببرنامج قراءة العقل لسيمون كوهين يساعد على فهم التفاعل الاجتماعي واكتساب المفاهيم الاساسية وبناء مفاهيم اكثر تقدما لدي الأطفال ذوو التأخر المعرفي البسيط، وحدوث تحسن الأداء الاكاديمي لدى الأطفال ذوو التأخر المعرفي البسيط، فالتدريب على مهارات نظرية العقل يزيد من كفاءة الوظائف التنفيذية مما يساهم في تقليل صعوبات التعلم، كما أن تدريب ذو التأخر المعرفي البسيط على مهارات نظرية العقل يؤدي الى تحسن السلوك المكيافيلي المسؤول عن تطور مهارات الخداع والاقناع ، خاصة في سن مبكر لدعم تطور مهارات وقدرات الاطفال ذو التأخر المعرفي البسيط

ومن خلال العرض السابق ،تم توضيح نتائج تدريب الطفل ذو التأخر المعرفي البسيط عينة البحث بكلا من "برنامج قراءة العقل وبرنامج بورتاج" ، وفيما يلي توضيح بشكل تفصيلي أوجه التطور والتحسن:

<u>قبل التدريب باستخدام برنامج بورتاج و برنامج قراءة العقل :</u>

ع. هـ. م (١٣سنة)

سمات التأخر المعرفي:

التقييمات تشير إلى قدرات معرفية أقل من المتوسط ، حيث تؤكد نتيجة الاختبارات و التقييمات دائمًا أن القدرات المعرفية في نطاق التأخر المعرفي .

يحتاج الطفل إلى مزيد من المساعدة أكثر من المعتاد للطفل في ذات فئته العمرية في النظافة الشخصية و أداء الأعمال المنزلية ؛ مثل :تنظيم السرير، وكذلك فيما يتعلق بأمور الأمن و السلامة ،إدارة المال .

و**يعاني العديد من الصعوبات الاجتماعية** ، حيث يجد صعوبة في تكوين صداقات من ذات فئته العمرية ويحدث له مضايقات ، كالتخويف، وسلوكه الاجتماعي يتسم بالبراءة والسذاجة ، ويثق جدًا بالآخرين، و ساذج جدًا، و يمكن أن يتعرض للخداع بسهولة، ولا يدرك الوقت المناسب للانتظار، ويعتقد أن أي شخص صديقه بمجرد التعارف .كما أنه يعاني **عدم نضج ممارسته لأشكال اللعب** ، فهو يلعب مع الأطفال بالفئة العمرية الأصغر سنًا، ويحب الألعاب أو الأنشطة المناسبة للفئة العمرية الأصغر سنًا، و يشعر بالإحباط و الحيرة عندما يكون مطلوبًا منه تحديد الألعاب المناسبة له أو عند تحديد الالعاب المناسبة لفئته العمرية، و يتسم بالعنف و السخافة في اللعب المنظم.

و بسؤال معلمة الفصل تبين أن الطفل **يعاني صعوبات في الفصل المدرسي** ، حيث يشعر بالملل و شرود الذهن أثناء الأنشطة الجماعية ،ويتجنب عمل المهام المكلفة له من قبل المدرسين بالمدرسة ، ويعتمد على الآخرين للمساعدة ،و يحتاج إلى اهتمام كبير من المعلمة، و يصبح متوترًا و غير متعاون عند إسناد بعض المهام إليه ، ولا يطلب المساعدة فقد لا يدرك أنه يسير في الطريق الخطأ.

و من خلال التقييم وسؤال معلمة الفصل تبين ن الطفل يعاني من **صعوبات في التعلم** ، حيث يحرز تقدمًا أكاديميًا بطيئًا جدًا مقارنة بأقرانه، وتحصيله دون المستوى المطلوب في كل المناهج الدراسية ،و يحتاج إلى تقسيم موضوعات الدرس إلى موضوعات و مراحل صغيرة ، لحدوث التعلم، و يحتاج إلى التكرار لإتقان الدرس الجديد ، و إلى مواد ملموسة للتدريب العملي ، للحصول على الخبرات العلمية ، يحتاج إلى التدريس الصريح، حيث أن الطفل لا يفهم ما يقرأه حتى عندما تكون الفقرة واضحة و واقعية، و يجد صعوبة في فهم المفاهيم المجردة ، وعلى الرغم من المجهود الكبير الذي يبذله في التعلم ، لكن لا يصل للنتائج المتوقعة، ويلاحظ انخفاض مستمر في المستوى الدراسي بمرور الوقت.

تطور مهارات الطفل:

١) **التنشئة الاجتماعية**:

لا يستطيع الطفل أن يرقص على نغمات الموسيقى، أو يتبع القواعد بتقليد أفعال الأطفال الآخرين، لا يحيي الكبار المألوفين له دون تذكره، لا يطلب الإذن لاستخدام لعبة يلعب بها أقرانه، و لا يقول "من فضلك أو ممكن و شكرا" دون تذكيره ، و لا يستطيع ينتظر دوره، ولا يتبع القواعد في الألعاب الجماعية التي يقودها طفل أكبر منه سنًا، يتعاون مع طلبات الكبار ٥٠% من الوقت، و يبقى في للمساحة المخصصة للعب بإشراف شخص كبير، و لكن لا يلعب بالقرب من أطفال آخرين و يتحدث معهم أثناء قيامه بعمل معين (لمدة ٣٠ دقيقة).

٢) النمو اللغوي:

لا يستطيع أن ينصت لمدة خمس دقائق أثناء سرد قصة مصورة، لا ينفذ سلسلة من أمرين غير مرتبطين ببعضهما يذكر اسمه كاملا عندما يطلب منه ذلك، ولا يجيب عن أسئلة بسيطة تبدأ ب كيف، ولا يستعمل صيغة الفعل الماضي، و لا يتحدث عن الخبرات الفورية مر بها، يخبر عن كيفية استخدام الأشياء المعتادة، و لكن لا يعبر عن الأحداث المستقبلية باستخدام "سوف، يجب أن، أريد أن" ، و لا يسأل أسئلة باستعمال أين "فين"، من "مين"، و لماذا "ليه"، لا يستعمل بعض صيغ جمل التكسير الشائعة (رجل / رجال)، و لا يستطيع أن يخبر عن حدثين بترتيب حدوثهما، كما لا يستطيع تنفيذ سلسلة من ثلاثة أوامر.

٣) النمو الحركي:

يجد الطفل صعوبة في تركيب صورة مجزأة من ٣ قطع بازل، و يستطيع أن يقص بالمقص جزء صغير، و يقفز من ارتفاع ٢٠ سم، و يركل كرة كبيرة بقدمه مدحرجة إليه، و يمشي على أطراف أصابع قدميه لكن لا يجري ١٠ خطوات و ذراعيه تتحركان بحركة متناسقة و متبادلة، لا يستطيع أن يتشقلب إلى الأمام، كما لا يصعد السلم بتبادل القدمين، و لا يمشي كالجندي، يمسك كرة مقذوفة إليه بكلتي يديه، ويتبع هيكل الشكل بالقلم لكن بصعوبة، كما يقص خطًا مستقيمًا طوله ٢٠ سم بدون أن ينحرف عنه أكثر من نص سم بصعوبة أيضًا.

٤) مساعدة الذات

يستطيع أن يطعم نفسه الوجبة كاملة ، و يلبس نفسه الملابس مع مساعدته في لبس التي شيرت ولكن ليس كل ما يحتاج إلى إغلاق أو ربط ، و يمسح الأنف عند تذكيره ، يبدأ و يكمل لبس و خلع الملابس ما عدا الغلق ٧٥ % من الوقت ،و لا يغلق الكبسونة أو الكبشة، و لا يستطيع أن يتمخض ، و يستطيع أن يتجنب الأخطار الشائعة (الزجاج المكسور مثلا.) يعلق الملابس على الشماعة، ولا يستطيع ينظف أسنانه بالفرشاة، ولا يفك الأزرار المثبتة بلوحة الأزرار الموضوعة على المائدة، و لا يستطيع يربط الأزرار الكبيرة على لوحة أزرار أو جاكت.

٥) النمو المعرفي:

يستطيع أن يسمي الأشياء وفقًا لأحجامها كبيرة و صغيرة، يشير إلى عشرة أجزاء من جسمه عندما يسأل عن ذلك، و يشير إلى الولد و البنت عندما يطلب منه ذلك لفظيًا، يخبر ما إذا كان الشيء ثقيل أو خفيف، و لكن لا يستطيع ان يجمع شكلا مكونا من جزئيين ليكون منهما شكلا واحدًا، و لا يستطيع أن يصف حدثين أو شخصيتين من قصة مألوفة أو برنامج تلفزيوني، و لا يستطيع ان يكرر ألعاب الأصابع مع الكلمات و الأداء الحركي، يوزع شيئًا واحدًا لكل مفرد (٣ أشياء أو أكثر)، و يمكنه أن يشير إلى الأشياء الطويلة و القصيرة، و يخبر عن الأشياء التي تنتمي إلى بعضها، ويقلد

اليعد من ١: ٣ ، و لكن يرتب الأشياء في مجموعات بصعوبة ، و يستطيع يرسم علامة V مقلدا بحركة واحدة، و لكن لا يرسم خطًا (قطرًا) بين زاويتين متقابلتين لورقة مربعة طول ضلعها ١٠ سم، و لا يعد بالأشياء حتى عشرة أشياء مقلد، و لا يبني كوبري من ثلاثة مكعبات مقلدًا، أو يطابق ترتيب أو نموذج من مكعبات مقلدًا، و لا يستطيع ينسخ سلسلة من علامة" V"، (VVVVVVV) بحركة واحدة، أو يضيف ساقًا / أو ذراعًا لرسم رجل غير مكتمل، و لا يستطيع يكمل صورة مجزأة (بازل) من ٦ قطع، و لا يستطيع أن يسمي الأشياء "متماثلة" (ده زي ده) و مختلفة (ده مش زي ده)، يرسم مربعًا مقلدًا، ويسمي ثلاثة ألوان عندما يطلب منه ذلك ، و يسمي ثلاثة أشكال مربع، مثلث، دائرة.

تطور نظرية العقل

لا يستطيع التعرف على الانفعال أي لا يستطيع التعرف على الانفعالات أو تحديد الوجه الدال على الانفعالات التالية: "السعادة - الحزن - الغضب – الخوف"، و لا **يستطيع التعرف على الانفعال القائم على الرغبة** ،و لا **يستطيع فهم مبدأ رؤية الشيء تؤدي إلى معرفته، أي لا يستطيع** إدراك وفهم فكرة أن رؤية شيء ما " و السماع عن شيء ما " يوفر طريق الوصول إلى المعرفة، و لا يستطيع فهم **المنظور المرئي أي** فهم أن الناس قد لا ترى نفس الشيء عندما يختلف موقعهم من الشيء، لا يستطيع فهم **الإدراك القائم على الفعل ، أي** لا يستطيع فهم أن الإدراك يؤثر على السلوك و أن اكتساب المعرفة يكون من خلال الإدراك البصري، و أن المعرفة محرك للسلوك، و لا يستطيع فهم **الاعتقاد الخاطئ ، أي** لا يستطيع فهم أن استنتاج الاعتقاد في سياق تغيير موقع الشيء بشكل غير متوقع و أن الناس يمكن أن يكون لديهم اعتقاد يتناقض مع الواقع . **و** لا يستطيع فهم **الانفعال القائم على الواقع و الاعتقاد و الدرجة الثانية من الانفعال،** لا يستطيع فهم أن الاعتقاد يمكن أن يسبب انفعال. و كذلك **مهمة تناقض رسالة الرغبة، أي** لا يستطيع استنتاج اعتقاد الآخرين عند تفسير بيان الرغبة في سياق مكان تغيير الشيء (الاعتقاد الخاطئ) ، و لا يستطيع فهم **المستوى الثاني من الاعتقاد الخاطئ، أي** لا يستطيع فهم عنصر الاعتقاد الخاطئ كحدث في سياق أحداث كثيرة .

<u>بعد التدريب باستخدام برنامج بورتاج و برنامج قراءة العقل :</u>

سمات التأخر المعرفي:

التقييمات تشير إلى قدرات معرفية أقل من المتوسط ، حيث تؤكد نتيجة الاختبارات والتقييمات دائمًا أن القدرات المعرفية في نطاق التأخر المعرفي .

انخفاض معدل احتياج الطفل **للمساعدة** في ذات فئته العمرية في النظافة الشخصية وأداء الأعمال المنزلية ؛ مثل :تنظيم السرير، وكذلك فيما يتعلق بأمور الأمن والسلامة ،إدارة المال .

وحدث **تحسن بشكل ملحوظ السلوك الاجتماعي** ، حيث حدث تحسن في تكوين صداقات من ذات فئته العمرية ولا يحدث له مضايقات ، كالتخويف، وسلوكه الاجتماعي أصبح لا يتسم بالبراءة والسذاجة ، ولا يثق جدًا بالآخرين، وأصبح من الصعب أن يتعرض للخداع بسهولة، كما أصبح يدرك الوقت المناسب للانتظار، وتطور في فهم أن ليس أي شخص صديقه بمجرد التعارف .كما تطورت **أشكال اللعب** ، فهو يلعب مع الأطفال بالفئة العمرية له، ويحب الألعاب أو الأنشطة المناسبة للفئة العمرية له، و أصبح لا يشعر بالإحباط والحيرة عندما يكون مطلوبًا منه تحديد الألعاب المناسبة له أو عند تحديد الألعاب المناسبة لفئته العمرية، و تحسن في اللعب المنظم.

وبسؤال معلمة الفصل تبين أن الطفل **تحسن في الفصل المدرسي** ، حيث كان يشعر بالملل وشرود بالذهن أثناء الأنشطة الجماعية، وكان يتجنب عمل المهام المكلف بها من قبل المدرسين بالمدرسة ، ويعتمد على الآخرين للمساعدة ،ويحتاج إلى اهتمام كبير من المعلمة، وكان متوترًا وغير متعاون عند إسناد بعض المهام إليه ، و كان لا يطلب المساعدة، فقد كان لا يدرك أنه يسير في الطريق الخطأ.

ومن خلال التقييم وسؤال معلمة الفصل تبين أن الطفل تحسنت لديه بعض أعراض **صعوبات في التعلم** ، حيث كان يحرز تقدمًا أكاديميًا بطيئًا جدًا مقارنة بأقرانه، وتحصيله دون المستوى المطلوب في كل المناهج الدراسية ،وقد قل معدل تقسيم موضوعات الدرس إلى موضوعات ومراحل صغيرة ، لحدوث التعلم، والتكرار أيضا لإتقان الدرس الجديد ، و فهم الدرس

بدون تحويله دائما إلى مواد ملموسة للتدريب العملي ، للحصول على الخبرات العلمية ، كما أصبح لا يحتاج إلى التدريس الصريح لكافة الموضوعات كما كان من قبل، حيث أن الطفل تحسن في الفهم القرائي ، وتحسن في فهم المفاهيم المجردة ، و مع المجهود الذي يبذله في التعلم ، أصبح يتحسن مستواه الدراسي بمرور الوقت.

تطور مهارات الطفل:

١) **التنشئة الاجتماعية**:

أصبح يستطيع أن يرقص على نغمات الموسيقى، ويتبع القواعد بتقليد أفعال الأطفال الآخرين، أصبح يحيي الكبار المألوفين له دون تذكره، ويطلب الإذن لاستخدام لعبة يلعب بها أقرانه، ويقول "من فضلك أو ممكن و شكرا" دون تذكيره ، ويستطيع أن ينتظر دوره، ويتبع القواعد في الألعاب الجماعية التي يقودها طفل أكبر منه سنًا، يتعاون مع طلبات الكبار٥٠% من الوقت، ويبقى في للمساحة المخصصة للعب بإشراف شخص كبير، ويلعب بالقرب من أطفال آخرين ويتحدث معهم أثناء قيامه بعمل معين (لمدة ٣٠ دقيقة).

٢) النمو اللغوي:

يستطيع أن ينصت لمدة خمس دقائق أثناء سرد قصة مصورة، وينفذ سلسلة من أمرين غير مرتبطين ببعضهما ويذكر اسمه كاملا عندما يطلب منه ذلك، ويجيب عن أسئلة بسيطة تبدأ ب كيف، ويستعمل صيغة الفعل الماضي، كما أصبح يتحدث عن الخبرات الفورية التي مر بها، ويخبر عن كيفية استخدام الأشياء المعتادة، ويعبر عن الأحداث المستقبلية باستخدام "سوف، يجب أن، أريد أن" ، و يسأل أسئلة باستعمال أين "فين"، من "مين"، و لماذا "ليه"، ويستعمل بعض صيغ جمل التكسير الشائعة (رجل / رجال)، و أصبح يستطيع أن يخبر عن حدثين بترتيب حدوثهما، و يستطيع أيضا تنفيذ سلسلة من ثلاثة أوامر.

٣) النمو الحركي:

يستطيع تركيب صورة مجزأة من ٣ قطع بازل، ويستطيع أن يقص بالمقص جزء بسيط، ويقفز من ارتفاع ٢٠ سم، و يركل كرة كبيرة بقدمه مدحرجة إليه، و يمشي على أطراف أصابع قدميه ،وأصبح يجري ١٠ خطوات وذراعيه تتحركان بحركة متناسقة ومتبادلة، ويستطيع أن يتشقلب إلى الأمام، كما أصبح يصعد السلم بتبادل القدمين، و لكن لا يمشي كالجندي، يمسك كرة مقذوفة إليه بكلتي يديه، ويتبع هيكل الشكل بالقلم ،كما يقص خطًا مستقيمًا طوله٢٠ سم بدون أن ينحرف عنه أكثر من نص سم .

٤) مساعدة الذات

يستطيع أن يطعم نفسه الوجبة كاملة ، و يلبس نفسه الملابس مع مساعدته في لبس التي شيرت ولكن ليس كل ما يحتاج إلى إغلاق أو ربط ، و يمسح الأنف عند تذكيره ، يبدأ و يكمل لبس و خلع الملابس ما عدا الغلق ٧٥ % من الوقت ،و لا يغلق الكبسونة أو الكبشة، و لا يستطيع أن يتمخض ، و يستطيع أن يتجنب الأخطار الشائعة (الزجاج المكسور مثلا.) يعلق الملابس على الشماعة، ولا يستطيع ينظف أسنانه بالفرشاة، ولا يفك الأزرار المثبتة بلوحة الأزرار الموضوعة على المائدة، و لا يستطيع يربط الأزرار الكبيرة على لوحة أزرار أو جاكت.

ويجدر ملاحظة أن بعض المهام لم تستطع الباحثة ملاحظتها، حيث أن عمر الطفل ١٣ عاما.

٥) النمو المعرفي:

يستطيع أن يسمي الأشياء وفقًا لأحجامها كبيرة و صغيرة، يشير إلى عشرة أجزاء من جسمه عندما يسأل عن ذلك، و يشير إلى الولد و البنت عندما يطلب منه ذلك لفظيًا، يخبر ما إذا كان الشيء ثقيل أو خفيف، و لكن لا يستطيع ان يجمع شكلا مكونا من جزئيين ليكون منهما شكلا واحدًا، وتحسن في وصف حدثين أو شخصيتين من قصة مألوفة أو برنامج تلفزيوني، وتكرار ألعاب الأصابع مع الكلمات والأداء الحركي، يوزع شيئًا واحدًا لكل مفرد (٣ أشياء أو أكثر)، ويمكنه أن يشير إلى الأشياء الطويلة والقصيرة، ويخبر عن الأشياء التي تنتمي إلى بعضها، ويعد حتى ٣ مقلد، ويرتب الأشياء في مجموعات ، و يستطيع يرسم علامة V مقلدا بحركة واحدة، ويرسم خطًا (قطرًا) بين زاويتين متقابلتين لورقة مربعة طول ضلعها ١٠ سم، ويعد بالأشياء حتى عشرة أشياء مقلد، ويبني كوبري من ثلاثة مكعبات مقلدًا، ويطابق ترتيب أو نموذج من مكعبات مقلدًا، ويستطيع ينسخ سلسلة

من علامة" V"، (VVVVVVV) بحركة واحدة، ويضيف ساقًا / أو ذراعًا لرسم رجل غير مكتمل، و كما يستطيع يكمل صورة مجزأة (بازل) من ٦ قطع، ويستطيع أن يسمي الأشياء "متماثلة" (ده زي ده) و مختلفة (ده مش زي ده)، يرسم مربعًا مقلدًا، ويسمي ثلاثة ألوان عندما يطلب منه ذلك ، ويسمي ثلاثة أشكال مربع، مثلث، دائرة.

تطور نظرية العقل

أصبح الطفل يستطيع **التعرف على الانفعال** أي يستطيع التعرف على الانفعالات أو تحديد الوجه الدال على الانفعالات التالية: "السعادة - الحزن - الغضب – الخوف"، كما استطاع التعرف على **الانفعال القائم على الرغبة** ،و **فهم مبدأ رؤية الشيء تؤدي إلى معرفته، أي** استطاع إدراك وفهم فكرة أن رؤية شيء ما " و السماع عن شيء ما " يوفر طريق الوصول إلى المعرفة، وفهم **المنظور المرئي أي** فهم أن الناس قد لا ترى نفس الشيء عندما يختلف موقعهم من الشيء، وفهم **الإدراك القائم على الفعل ، أي** استطاع فهم أن الإدراك يؤثر على السلوك و أن اكتساب المعرفة يكون من خلال الإدراك البصري، و أن المعرفة محرك للسلوك، كما استطاع فهم **الاعتقاد الخاطئ ، أي** فهم أن استنتاج الاعتقاد في سياق تغيير موقع الشيء بشكل غير متوقع و أن الناس يمكن أن يكون لديهم اعتقاد يتناقض مع الواقع . **و** كما استطاع فهم **الانفعال القائم على الواقع والاعتقاد ول**م يستطع فهم **الدرجة الثانية من الانفعال،** أي أن الاعتقاد يمكن أن يسبب انفعال. وكذلك **مهمة تناقض رسالة الرغبة، أي** لا يستطيع استنتاج اعتقاد الآخرين عند تفسير بيان الرغبة في سياق مكان تغيير الشيء (الاعتقاد الخاطئ) ، و لم يستطع فهم **المستوى الثاني من الاعتقاد الخاطئ، أي** فهم عنصر الاعتقاد الخاطئ كحدث في سياق أحداث كثيرة .

تعليق إضافي

حدث تحسن للطفل في الأداء المعرفي العام والقدرة على فهم المعلومات والمعرفة من البيئة المحيطة بالإضافة إلى حدوث تحسن في الاستدلال الكمي وتحسن الاداء البصري المكاني سواء بشكل لفظي والتعبير عن الاتجاهات او غير لفظي بفهم سير الطرق واتجاهات اوامر الاخرين .كما تطورت ذاكرة الطفل و قدرته على تذكر الموضوعات، سواء التي تعلمها في المدرسة او الاحداث التي تحدث بالمنزل .اصبح الطفل لا يخاف من الحيوانات. ولوحظ تحسن في الانتباه والقدرة على الاستمرار في أداء النشاط الواحد لفترة زمنية أطول من ذي قبل. وتحسنت بعض السلوكيات مثل ضعف شهية الطعام وتغيير في الحالة المزاجية، حيث كان حزين وغير سعيد. .لوحظ أيضا حدوث في تحسن المهارات الاجتماعية و تحسن في القدرة على تكوين صداقات من ذات الفئة العمرية . واصبح يستمتع بالألعاب والانشطة المناسبة للفئة العمرية ،والأصدقاء، كما لوحظ تطور مستوى اللغة والتواصل اللفظي واستخدام الكلمات واكتساب الكلمات الجديدة من البيئة المحيطة بالمدرسة والمنزل .كما تطور الحوار وأخذ المبادرة لأجراء الحوار مع الكبار . والتحدث عن الاحداث الجارية بالمدرسة و المنزل . و بالنسبة للتطور الاكاديمي :تطور الاداء الاكاديمي و الرغبة في التعلم لدى الطفل ، متمثلا في الشغف لعمل الواجب المنزلي و حل الاسئلة بالفصل المدرسي وتحسن الاداء في الفصل المدرسي و الفهم للأهداف التعليمية . وحدوث تحسن في فهم المفاهيم المجردة ، مما ادى إلى حدوث تسريع في التطور بجوانب النمو ، سواء المعرفي او الاجتماعي او اللغوي.

وقد لاحظت الباحثة أن معدل تقدم الطفل ذو التأخر المعرفي البسيط بالمزاوجة بين كلا من برنامج بورتاج وبرنامج قراءة العقل سيمون كوهين أحرز مقدار مرتفع بصورة تفوق مستوى التقدم باستخدام برنامج بورتاج فقط.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- احمد سالم عبدالهادي (٢٠٠٩م). تقييم برنامج البورتج كأحد برامج التدخل المبكر من وجهة نظر اسر الاطفال المستفيدين و المدربين في الاردن، **رسالة ماجستير**، الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ، الأردن.
- بدير عبد النبي بدير عقل (٢٠١٦م). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال العاديين و الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، رابطة التربويين العرب، العدد ٢، ص ٥٩ : ٨٩، مصر.
- محمد النوبي (٢٠١٨م). فعالية اللعب في تحسين الوعى الفونولوجي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، **المجلة الدولية للآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية** ،العدد الثالث، ابريل، ص ٥٧٥ : ٦١١، الجزء الاول .
- جمال الخطيب، منى الحديد (٢٠٠٤م). **برنامج تدريبي للأطفال المعاقين**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- جلينيس هانيل/ ترجمة منال عمر - مريم عبد الطيف (٢٠١٨)، **تحديد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ـ قوائم وصف للفروق الفردية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر.
- ريم عبد الله الكناني (٢٠١٣م). برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل في تنمية التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد ٣٥، ص ١٨٨: ١٧٨، جامعة عين شمس، مصر.
- سيمون كوهين / ترجمة منال عمر ، مريم عبد اللطيف (٢٠١٥)، **برنامج قراءة العقل**، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.
- سناء محمد سليمان (٢٠١٠) ، **مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس** . القاهرة : عالم الكتب
- عبد الله عويض السحيمي (٢٠١٠م).مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية بعض مهارات مساعدة الذات و المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون بالمملكة العربية السعودية ، **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- فوزية خميس الغامدي (٢٠١٥م). فاعلية برنامج متكامل في تنمية الوعي المروري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، **مجلة العلوم التربوية** ، مج ٢٣ ، ع ٣، ص ١٦٤ : ١٦٧، مصر .
- فيصل خليف ساير رحيل العنزي (٢٠١١م). فاعلية برنامج بورتاج للتدخل المبكر في تنمية المهارات الاجتماعية و الحسية و الحركية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في دولة الكويت ، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر.
- فؤاد عيد الجوالدة (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية مهارات أدائية حياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في الأردن ، **رسالة دكتوراه** ،كلية الدراسات التربوية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- لجنة تقنين أنشطة بورتاج (٢٠٠٦م). **برنامج التنمية الشاملة المبكرة ، بورتاج ، الدليل العملي ، التقرير الشامل**، مصر .
- لجنة تقنين أنشطة بورتاج (٢٠٠٦م)**برنامج التنمية الشاملة المبكرة ، بورتاج ،ارشادات الاستخدام**، مصر.
- لجنة تقنين أنشطة بورتاج (٢٠٠٦م).**برنامج التنمية الشاملة المبكرة ، بورتاج ، الدليل العملي ، نموذج وحدات بورتاج**، مصر .
- ماريا حسين أحمد البشراوي (٢٠١٢م).العلاقة بين مهارات قراءة العقل والمهارات اللغوية لدى كل من الأطفال التوحديين وذوي متلازمة أسبرجر والمعاقين ذهنياً ، **مجلة كلية التربية** بالإسماعيلية ،العدد ٢٤ ، ص ١ : ٤٤، مصر.
- محمد النوبي محمد علي (٢٠١٥م).فاعلية الأنشطة الحركية في الحد من إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابيلين للتعلم المصريين و السعوديين ، **المجلة الدولية للعلوم التربوية**

والنفسية ـ المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مصر العدد ١٦٢ الجزء الرابع، ص ١٤٢ : ٢١٢، مصر.

- محمود السيد ابو النيل ، محمد طه ، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١م)**مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (مقدمة الاصدار العربي و دليل الفاحص)،** المؤسسة العربية لإعداد و تقنين و نشر الاختبارات ، ط ٢، الجيزة: مطبعة جلاكسي.
- ميسرة حمدي شاكر (٢٠١٧م). أثر برنامج قائم على مهام نظرية العقل في خفض الخلل النوعي للمدخلات الحسية لدى الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر، **رسالة ماجستير** ،كلية التربية ،جامعة أسيوط ، مصر.
- هبة إسماعيل متولي أحمد (٢٠١٦م). استخدام برنامج بورتاج للحد من مؤشرات اضطراب الذاتوية لدى الأطفال (٢،٣) سنوات ،**رسالة ماجستير،** كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة ، مصر.

ثانياً: المراجع الاجنبية :

- Simon,Cohen, Alan M. Lesie & Uta Frith, (1985) Does the Autistic Child Have a Theory of Mind? , **Cognition**, Vol. 21, P.21:37.
- Simon,Cohen (1995), **Mind-blindness: As essay on autism and theory of mind** ،Cambridge ،MA: MIT Press.
- Simon,Cohen ،Howlin ،Hadwin J ،Swettenham J ، (1998) **Teaching children with autism to mind،read**. Wiley.
- Glynis Hannell (2014) **Identifying special needs: checklists for profiling individual differences**, 2ndEd. Routledge.
- Jeremy Capendale & Charlie Lewis (2006), **how children develop social understanding,** Oxford: Blackwell.
- Stergiani Giaouri, Anastasia Alevriadou, Eleni Tsakiridou (2010), Theory of mind abilities in children with Down syndrome and non-specific intellectual disabilities: An empirical study with some educational implications. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* ,Volume 2, Issue 2, 2010, Pages 3883-3887
- Gisella Baglio , Valeria Blasi , Francesca Sangiuliano Intra ،Ilaria Castelli , Davide Massaro , Francesca Baglio , Annalisa Valle , Michela Zanette and Antonella Marchetti (2016) (2016). Social competence in children with borderline intellectual functioning: Delayed development of theory of mind across all complexity levels. *Frontiers in Psychology, 7,* Article ID 1604.

ثالثًا:مواقع عبر الانترنت:

مصادر باللغة الإنجليزية:

- Tiffany Hutchins, Laura Bonazinga Bouyea & Patricia A. Prelock (2014), Technical Manual for the Theory of Mind Inventory and Theory of Mind Task Battery. http://www.theoryofmindinventory.com/wp-content/uploads/2014/06/Technical-Manual-for-the-Theory-of-Mind-Inventory-and-Theory-of-Mind-Task-Battery.pdf
- Tiffany Hutchins, Laura Bonazinga Bouyea & Patricia A. Prelock (2014), ToM task battery. http://www.theoryofmindinventory.com/wp-content/uploads/2014/06/ToM_task_battery_5_29_14.pdf